الحرية الشخصية والإجتماعية وعلاقتها بالتنمر الإلكترونى لدى طلبة الجامعة

هدى جابر حسيب السيد
باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة الزقازيق

ا.د/ محمد احمد ابراهيم سعفان
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية - جامعة الزقازيق

ا.م.د/ صفاء احمد عجاجة
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية - جامعة الزقازيق

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الحرية الشخصية والإجتماعية والتنمر الإلكترونى لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في التنمر الإلكترونى، والتعرف على الفروق بين التخصص العلمى والنظرى في التنمر الإلكترونى، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الحرية الشخصية والإجتماعية ، والتعرف على الفروق بين التخصص العلمى والنظرى في الحرية الشخصية والإجتماعية ، والكشف عن أبعاد التنمر الإكترونى التى تُنبىء بالحرية الشخصية والإجتماعية، وتحقيقاً لهذا الهدف أُجرىّ البحث على عينة مكونة من (١٥٤) طالباً وطالبة، (٦٠) من الذكور ،(٩٤) من الإناث من كلية الهندسة وكلية التربية وتمتد أعمارهم من (٢٢) إلى (٢٣) عام طبق عليهم مقياس الحرية الشخصية والإجتماعية (إعداد الباحثة) ومقياس التنمر الإلكترونى (إعداد الباحثة)،وأستخدمت الباحثة المنهج الوصفى وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكترونى والحرية الشخصية ما عدا بعد التخفى الإلكترونى ، وجود علاقة سالبه ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكترونى من خلال بعد (المطاردة الإلكترونية) وبين الحرية الإجتماعية ووجود علاقة موجبة بين الحرية الإجتماعية والدرجة الكلية للتنمر الإلكترونى وبعد (التخفى الإلكترونى)ولا توجد علاقة بين الدرجة الكلية للحرية الشخصية والإجتماعية وكل من بعدى التخفى الإلكترونى والمطاردة

الإلكترونية كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الحرية الشخصية والإجتماعية والتنمر الإلكترونى في حين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع للتخصص، كما توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الحرية الشخصية والإجتماعية والدرجة الكلية لمقياس الحرية الشخصية والإجتماعية ترجع للنوع بينما توجد فروق في الحرية الشخصية لصالح الذكور وتوصلت النتائج أيضًا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الحرية الشخصية والإجتماعية لصالح طلبة الجامعة ذوى التخصص النظرى ولا توجد فروق في التخصص فى الحرية الشخصية وتوصلت التنائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالتنمر الإلكترونى من خلال الحرية الشخصية ولا يمكن التنبؤ بالتنمر الإلكترونى من خلال الحرية الإجتماعية لدى طلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الحرية الشخصية والإجتماعية ،التنمر الإلكترونى ، طلاب الجامعة

Abstract

The research aimed to reveal the relationship between personal and social freedom and cyberbullying among university students, identify the differences between males and females in cyberbullying, identify the differences between scientific and theoretical specializations in cyberbullying, identify the differences between males and females in personal and social freedom, identify the differences between scientific and theoretical specializations in personal and social freedom, and reveal the dimensions of cyberbullying that predict personal and social freedom. To achieve this goal, the research was conducted on a sample of (154) male and female students, (60) males, (94) females from the Faculty of Engineering and the Faculty of Education, with ages ranging from (22) to (23) years. The Personal and Social Freedom Scale (prepared by the researcher) and the Cyberbullying Scale (prepared by the researcher) were applied to them. The researcher used the descriptive approach. The results revealed that there was a

statistically significant relationship between cyberbullying and personal freedom, except for the electronic stalking dimension. There was a negative statistically significant relationship between cyberbullying through the dimension of (electronic stalking) and social freedom, and a positive relationship between social freedom and the total score of cyberbullying and the dimension of (electronic stalking). There was no relationship between the total score of personal and social freedom and both the dimensions of electronic concealment and electronic stalking. The results also showed that there were no statistically significant differences between males and females in personal and social freedom and cyberbullying, while there were statistically significant differences due to specialization. The results also found that there were no statistically significant differences in the Personal and Social Freedom Scale and the total score of the Personal and Social Freedom Scale due to gender, while there were differences in personal freedom in favor of males. The results also found that there were statistically significant differences in the Personal and Social Freedom Scale in favor of university students with theoretical specialization, and there were no differences in specialization in personal freedom. The results concluded that cyberbullying can be predicted through personal freedom, and cyberbullying cannot be predicted through social freedom among university students.

Keywords: Personal and Social Freedom, Cyberbullying, University students.

مقدمة:

لم تعد الجامعات فى عصرنا الحاضر مراكز أكاديمية للبحث، إذ يستشعر فيها الطلاب أنهم قد أنفصلوا عن الحياة العامة فى المجتمع، والجامعة بصفة عامة يتم فيها التفاعل الحيوى والضرورى بين شتى الأتجاهات الفكرية، حيث تصبح الحياة

الجامعية بالنسبة للطالب أحد ضروب التفاعل الثقافى والفكرى ويتم ذلك على أعلى المستويات، ومن أجل تحقيق ذلك يجب أن يكون هدفها الأصيل موجهًا نحو إعداد الشباب وتهيئتهم لتحمل المسئوليات ومواجهة المشكلات الحالية والمستقبلية (بركات عبدالحق، ٢٠١٥).

أصبح الإنترنت عنصراً مهماً من عناصر حياتنا اليومية فالإنترنت يساعدنا في الحصول على الكثير من المنافع حيث يساعدنا في تحسين جودة الحياة والعلاقات بين الأشخاص(ko&kuo,2009).

يعد التنمر بما يحمله من عدوان تجاه الأخرين سوأ أكان بصورة جسدية أو لفظية أو إجتماعية أو جنسية من المشكلات التى لها أثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية أو على المجتمع ككل، ومع التقدم التكنولوجى حدثت ثورة تكنولوجيا المعلومات والأتصالات إلا أن هذا التقدم كما له مزايا، فقد تسبب فى كثير من المشكلات ومنها مشكلة التنمر الإلكترونى (سحر صلاح الدين محمد،٢٠١٩).

وظهر التنمر الإلكترونى نتيجة الزيادة الكبيرة في أستخدام الهواتف النقالة والإنترنت فى الأونة الأخيرة التى أدت إلى ظهور العديد من الظواهر السلبية مثل التنمر الإلكترونى (liftman,Modin,Ostberg,2013).

لقد أصبح التنمر الإلكترونى أكثر صور التنمر أنتشارًا نظرًا لتوافر فرص الغموض والتخفى للمتنمر وعدم المواجهة المباشرة وإخفاء المتنمر لشخصيتة الحقيقية وإنتحال شخصيات أخرى وهمية كل ذلك من شأنه أن يجعل بيئة الويب الأفتراضية وأدوات الويب المختلفة مجالاً خصبًا للتنمر والإستقواء التكنولوجى وإعتياد إلحاق الأذى والضرر بالضحية وإفلات المتنمر من العقاب، مما يتطلب تدريب الطلاب بمراحل التعلم المختلفة على المهارات اللازمة لمواجهة هذه الظاهرة وتقليل أنتشارها وحماية الطلاب من التعرض لخبرات التنمر الإلكترونى (عمرو محمد درويش وأحمد حسن الليثى، ٢٠١٧).

فى ظل توسع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) أصبح البعض يتناول حرية الرأى بصورة مغلوطة، فيتحدث فى أعراض الآخرين وخصوصياتهم، وأصبح الحديث عنها بين الناس يتم تداوله بشكل خجول يسترعى الأنتباه، وكما هو معلوم ليست هناك حرية مطلقة، فالحرية المطلقة مفسدة مطلقة والسبب فى هذا هو تجاوز الحدود إلى الطرف الآخر، والاعتداء على خصوصيته، سواء كان فردًا أو جماعة (عبدالغنى الغريب طه ،٢٠٢٠)، ويعد التنمر الإلكترونى إنتهاك الحياة الخاصة للآخرين عن طريق المطاردة الإلكترونية والتى هى أمتداد للمطاردة الجسدية أو ما يسمى (التنمر التقليدى) وهذا يقوض الحق فى حرية التعبير والرأى الذى نملكه جميعًا مما يهيء بيئة يتم فيها قمع حق التعبير عن الذات بالنسبة للآخرين حيث لكل شخص الحق فى الحريات المدنية والعيش فى حياة كريمة بمساواة مع الآخرين لذا يجب التشجيع على التعبير وممارسة الحقوق فى جميع البيئات الرقمية أو غير الرقمية والمساهمة فى مجتمع ديمقراطى وعالمى من خلال مشاركة أفكارهم وآرائهم دون مهاجمة الآخرين الذين لديهم آراء متباينة (روعه نضال ،٢٠٢٠).

عندما يكون الإنسان هو أختياره لذاته فهو حر، وهذا يعطى ملمحًا وجوديًا لمفهوم الحرية، أيضًا الحرية ليست حالة ولكن فعل ، وهذا ما جعل الحرية لا تنفصل عن المسؤولية التى تستشعرها بإزاء زواتنا، والتجربة الحياتية تشهد بأن لدينا شعورًا مباشرًا بحريتنا، فالحرية ليست في حاجة إلى إثبات، فهى كامنة في أختيارك بين الفعل والإمتناع عن الفعل أو بين فعلين مختلفين كل الإختلاف (زكريا إبراهيم،١٩٧٢).

ويستخدم الشباب حرية الرأى والتعبير وهى أحد أبعاد الحرية الشخصية على مواقع التواصل الإجتماعى التى أتاحت متنفسً للتعبير عن مختلف القضايا وزادت ساحة الحرية، ولا شك أن مواقع التواصل الإجتماعى بمثابة منتدى قوى وإيجابى لحرية التعبير، إنها مكان يستطيع أى شخص أن يتمكن من أن يوصل إلى أبعد ما قد تتيحه أى وسيلة أخرى (ساره بن حفاف،٢٠١٩).

أساء البعض أستخدام هذه المساحة لحرية الرأي فأصبحت مواقع التواصل الإجتماعى ساحات وميادين يتم من خلالها أرتكاب الكثير من الجرائم، مثل السب والقذف والتشهير وإثارة الأحقاد والتحريض على العصيان السياسى ، وإشعال الثورات والفتن (دينا بنت شاكرالشريف،٢٠٢٣).

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة هذا البحث من أن فئة طلبة الجامعة هى الفئة الأكثر أستخدامًا لشبكات التواصل الإجتماعى فهم معرضون لمخاطر التجسس والترهيب والتهديد، فمع زيادة أستخدام الإنترنت وتأثير أستخدامه على مختلف نواحى حياة الطالب الجامعى وظهور التنمر الإلكترونى أستدعى ذلك دراسة ظاهرة التنمر الإلكترونى.

إن خصوصية الشبكات الإجتماعية خلقت أشكالاً وممارسات جديدة من العنف الرمزى فى هذا الفضاء الحر بأعتبارها فضاءات حرًه للتعبير والأتصال، فشبكة الفيسبوك سمحت للفرد بالأنعتاق من القيود الفيزيائية التى ترسم الى حد بعيد وجود الشخص وآراءه، مما فتح مجالاً واسعاً لحرية التعبير من خلالها وبالتالى يمكن أن تكون فضاًءا رحبًه للعنف والعنف المضاد (عائشة لصلح،٢٠١).

والسؤال الرئيسى لهذا البحث هو

هل توجد علاقة أرتباطية بين الحرية الشخصية والإجتماعية والتنمر الإلكترونى لدى طلبة الجامعة؟

ويتفرع من السؤال الرئيسى الأسئلة التالية: -

١ -هل توجد فروق بين كل من الحرية الشخصية والإجتماعية والتنمر الإلكترونى تعزى للجنس؟

٢ -هل توجد فروق بين كل من الحرية الشخصية والإجتماعية والتنمر الإلكترونى تعزى للتخصص الأكاديمى؟

٣ -هل يمكن التنبؤ بالتنمر الإلكترونى من خلال الحرية الشخصية والإجتماعية لدى طلبة الجامعة؟

أهداف البحث:

١ - دراسة علاقة الحرية الشخصية والإجتماعية بالتنمر الإلكترونى لدى عينة من طلبة الجامعة.

٢ - أكتشاف الفروق فى الحرية الشخصية والإجتماعية والتنمر الإلكترونى بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرى: النوع والتخصص.

٣ - الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتنمر الإلكترونى من خلال بعدى الحرية الشخصية والإجتماعية.

أهمية البحث:

لا توجد (في حدود أطلاع الباحثة) بحوث في البيئة العربية بحثت العلاقة بين الحرية الشخصية والإجتماعية والتنمر الإلكترونى لدى طلبة الجامعة، لذا يسعى البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحرية الشخصية والإجتماعية والتنمر الإلكترونى، ظهور أفكار تؤسس لفلسفة إجتماعية جديدة مرتبطه بالتقنيات المعاصرة بفرنسا فى الستينيات تسمى "سوسيولوجيا الإتصال والميديا" وفى التسعينيات ظهرت التساؤلات حول "مجتمع المعلومة"، ثم ظهرت مفاهيم جديدة حول الحرية الرقمية وتبدلت المفاهيم والمصطلحات التى أصبحت أقرب للجميع بين ما هو إنسانى وآلى وتكنولوجى فأنبثقت مفردات وألفاظ مستحدثة مثل البرمجة البشرية، تكنولوجيا السلوك والهندسة الإجتماعية تؤسس لنوع جديد من العلاقة بين الواقع الإنسانى والواقع التكنولوجى (عبدالسلام فارق،٢٠٢٢).

تتضح أهمية البحث الحالى فيما يلى :

١ - أهمية الفئة التى يتناولها البحث، فطلبة الجامعة هم عماد الأمة وقوتها وأساس نموها وأذدهارها.

٢ - نتائج البحث التالى ممكن أن تكون إضافة مهمة للإخصائيين النفسيين والمرشدين النفسيين فى تشخيص مشكلات الطلبة المتعلقة بالحرية والتنمر ووضع البرامج الوقائية والعلاجية لها.

٣ - يساعد البحث فى نشر الوعي التثقيفى عن طريق وسائل الإعلام المختلفة التى تلقى الضوء على ظاهرة التنمر الإلكترونى ومخاطرها.

٤ - تقديم العديد من التوصيات التى تساعد المربين والأسرة على الوقوف على ظاهرة التنمر الإلكترونى ومساعدة الطلبة فى الحد منها والسيطرة عليها ومواجهتها.

مصطلحات البحث:

أولاً: الحرية الشخصية والإجتماعية: - Personal and Social Freedom

تعرف الباحثة الحرية الشخصية والإجتماعية على أنها هى قدرة الشخص على التصرف بحرية فى حياته الشخصية والإجتماعية ومجالات الأنشطة الإجتماعية المختلفة وأتخاذ القرارات الشخصية والإجتماعية المناسبة له دون أن يتعرض لأى ضغط أو تهديد من أى شخص مع عدم الإضرار بالأخرين.

ثانياً : التنمر الإلكترونى : - Cyberbullying

تعرفه الباحثة على أنه هو سلوك عدائى متعمد ومتكرر يتم من خلال أعتداء شخص أو مجموعة من الأشخاص بأستخدام التقنيات الرقمية بوسائل التواصل الإجتماعى والهواتف المحمولة ومنصات الألعاب وغيرها من وسائل الأتصال وتكنولوجيا المعلومات المعاصرة وتطبيقاتها المتعددة بهدف إيذاء شخص أو مجموعة أشخاص وتكون هوية المتنمر مجهولة ويتضمن مجموعة من سلوكيات التخفى الإلكترونى والقذف الإلكترونى والمضايقات الإلكترونية والمطاردة الإلكترونية.

ثالثًا: طلاب الجامعة: - University student

تعرفه الباحثة على أنهم شريحة من الشباب ينتمون إلى المؤسسات التعليمية الجامعية تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ -٢٥) عام.

محددات البحث:

تتحدد مجال البحث الحالى بالمحددات التالية:

١ -المحددات البشرية: تحددت أدوات البحث الحالى بتطبيقهاعلى عينة من طلاب كليات (الهندسة - التربية) جامعة الزقازيق.

٢ -المحددات الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

٣ -المحددات المكانية: تم تحديد البحث بالتطبيق على عينة قوامها (١٥٤) طالباً وطالبةً من طلاب كلية الهندسة وكلية التربية جامعة الزقازيق.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

أولًا الحرية:

١- تعريف الحرية:

معنى الحرية الحرية لغة: الحر بالضم: نقيض العبد، والجمع أحرار وحرار، الحرة: نقيض الأمة، والجمع حرائر (جمال الدين ابن منظور،١٩٩٣)، والحرية فى الأصطلاح هى قدرة الفرد على عمل كل ما لا يضر بالغير، أو هي أن يكون للفرد الحق أن يقول ويعمل ما يشاء مما لا ينافي العدل والقانون ولا يضر بالغير (على محمد الصلابى،٢٠١٣)، والحرية فى الأصطلاح أيضاً: قدرة الإنسان على الإختيار بإخلاص، بحيث لا ضرر ولا ضرار، تحقيقاً لمقاصد الشارع (على بن حسين فقيهى،٢٠١١)، وهي مجموعة الحقوق المعترف بها والتى أعتبرت أساسية فى مستوى حضارى معين (وهبه الزحيلى،٢٠٠٠)، وتعرف الحرية الشخصية على أنها قدرة الفرد على عمل كل ما لا يضر بالغير (على محمد الصلابى،٢٠١٣)، وتشكل الحرية الأستقلالية والذاتية فى إدارة الإنسان وقدرته على اتخاذ القرار المناسب فى كافة نواحى الحياة دون أى تدخل أو تأثير من أى طرف أخر ودون الإضرار بالغير، بحيث يتحرر الأنسان من كل القيود التى تكبله فى طاقته وتفكيره وأمره وشأنه كله سواء كانت هذه القيود معنوية أو مادية (حاتم عبد الله الحصينى،٢٠١٨).

والحرية هى أستقلالية الإنسان وقدرته على أن يقول أو يفعل ما يريد وأن يقرر مصيره بنفسه، وأن يختار بأرادته الحرة ما يراه مناسبا له من أفكار أو الأشياء دون قيود تحد من أختياراته، أو تمنعه من ممارسة حرياته بصورة كاملة داخل المجتمع الذي يعيش فيه (أمل على محمود ،٢٠١٨).

٢-أرتباط الحرية بالمسؤولية :

ينادى "ميل" بحق الشخص فى الإستقلال التام برأيه وأفعاله إلا فى الحالات التى يمكن أن تعد أنتهاكاً لمفهوم الحرية، بمعنى أن يضع أرواح الناس فى خطر، لذلك يؤكد "ميل" على قدرة الإنسان على الإختيار والقدرة على تفسير التجربة الخاصة به والإستفادة منها، لكى يحقق سعادتة وسعادة الآخرين عندما يمارس الحرية، ويجب فى سبيل ذلك أن يبحث عن الحقيقة دائماً خاصة عند محاولاته تحقيق رغباته ودوافعه الخاصة وأن يتبنى الفضائل التى تراعى مصالحه ومصالح الآخرين وأن يكون مسئولاً أمام ضميره وأمام المجتمع ومن حق المجتمع أن يتدخل فى حرية الشخص فى حدود معينة لتجنب الخطر المتمثل فى حرية الشخص وذلك بأدخال تعديلات يسيرة على أفعال الشخص(جون ستيوارت ،٢٠١٣).

أخذت حرية الرأي والتعبير مفهوما جديدا من خلال وسائل الأتصال المعاصرة، حيث يعتقد الكثير من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي أن حريتهم مطلقة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم، مما أدى إلى أرتفاع سقف حرية التعبير لديهم لدرجة وصلت إلى الأعتداء على التعاليم الدينية، والإرث الإجتماعي، ومحاولة تفكيك منظومة الأخلاق والقيم بإنتهاك حقوق وحريات الآخرين، وأرتكاب جرائم أخلاقية، وجرائم أمنية تهدد أمن المجتمع وأستقراره (دينا بنت شاكرالشريف،٢٠٢٣).

٣- أنواع الحرية :

إن الحريات الإجتماعية هى حريات كثيرة ومتنوعة، منها حرية العقيدة والعبادة، وحرية التعليم، وهى الحريات التى يضعها البعض فى مجال الحريات الفكرية، ومنها حرية الرأى والقول، وحرية المسكن، وحرية الزواج، وهى الحريات التى يضعها البعض فى مجال الحرية الشخصية والفردية، ونجد أن هذه الحريات لا تخرج فى الحقيقة عن كونها حريات إجتماعية ويبقى التقسيم هنا تقسيماً نظرياً لا أكثر، لأن الحرية السياسية وكل الحريات التى تضمها، لا تخرج بطبيعة الحال عن الحريات الإجتماعية، كذلك الحريات الإقتصادية وغيرها، فكلها فى النهاية تصب فى مصب واحد هو المجتمع الإسلامى ولا تخرج منه(حوريه يونس، ١٩٩٣).

٤- أبعاد الحرية :

البعد الأول الحرية الشخصية:

إن الحرية الشخصية حق كفلته كافة الأديان السماوية والقوانين البشرية ويساعده هذا على أن يمتلك حق تقرير مصيره وحق أتخاذ القرارات الشخصية، وحق التملك وحق الكرامة وعدم الأمتهان، وحق التعلم والتعليم وأختيار العمل والأتصال والتواصل مع الأخرين، وحق أختيار الحاكم، وحق البيع والشراء والسفر والتنقل فى الأرض، وحق أختيار المأكل والملبس، وأختيار الزوج والزوجة فالحرية الشخصية لم تطلق على عوامها فى الإسلام فهى لا تعنى الإعتداء على الآخرين أو سلبهم حرياتهم الشخصية أو إطلاق العنان للشخص بفعل ما يريد دون قيد أو شرط (رحاب زيد سالم ،٢٠٢١).

البعد الثانى الحرية الإجتماعية :

هى الحرية التى ساوت بين الناس جميعًا فى الحقوق والواجبات بلا تمييز وتفاوت بينهم فى ذلك، وجعلت لهم الحرية فى تكوين الأسرة وجعلت الحرية للرجل وللمرأة على حد سواء فى سلوكياتهم الأجتماعية وفى أختيار شريك الحياة فيختار الرجل زوجته التى يريد ولها الحق فى القبول أو الرفض، ولها أن تختار شريك حياتها، ووضع حقوقا للزوج على زوجته وحقوقا للزوجة على زوجها، وللمرأة الحرية فى مالها إن شأت أن تعطى زوجها أو تمسك كما تشاء فهى أعرف بمالها وأدرى به (حاتم بن عبدالله الحصينى،٢٠١٨)، وتعرفها (سوزان الأجرودى،٢٠٢٣) على أنها الديمقراطية الكاملة من خلال تمكين الأفراد والجماعات فى حق القدرة على التعبير دون وجود أى ضغوطات ونشر الأفكار الخاصة بهم وتبادل الأراء المختلفة والمتباينة والأتفاق على ما يختلفون عليه على المستولى الجماعى وضمان حقوقهم المختلفة فى المجتمع وحق الأختيار المناسب لها.

٥- خصائص الحرية :

تتسم الحرية بمجموعة من الخصائص التى تميزها ومن هذه الخصائص : -

- النسبية: تنعدم الحرية المطلقة فى مجتمع يسوده القانون والنظام، حيث يترتب على الحرية غير المقيدة بأى ضابط حدوث تعارض بين مصالح البشر.

- الأصالة والقدم: يولد الشخص حراً، ويبقى كذلك ما دام على قيد الحياة، بغض النظر عن مكان سكنه أو الزمن الذي عاش فيه.

- التنظيم: وضع الدستور لإيجاد توازن حقيقى بين المصلحة العامة وحرية الأفراد، فالحرية منظمة ومحددة النطاق وفقاًللقوانين الموضوعة.

- التكامل: تتميز الحريات بالترابط والتكامل، فلا تحقيق لواحدة دون وجود الأخرى، فعلى سبيل المثال تتطلب ممارسة الحريات السياسية تمتع المواطن بحرية التعليم (ايمان شماسنه،٢٠١٩).

وستعرض الباحثة بعض الدراسات التى تناولت الحرية:

- دراسة (ايمان السيد حسين،٢٠١٧) هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج معرفى سلوكى فى تنمية الوعى بالحرية الشخصية والمسئولية الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتألفت عينة الدراسة من (٣٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم مقياس الوعى بالحرية الشخصية ومقياس المسئولية الإجتماعية والبرنامج الإرشادى (من إعداد الباحثة) وأظهرت النتائج توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الحرية الشخصية لصالح التطبيق البعدى، توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس المسئولية الإجتماعية لصالح التطبيق البعدى، لا توجد ذات دلالة إحصائياً فى التطبيقين البعدى والتتبعى لمقياس الحرية الشخصية، لا توجد ذات دلالة إحصائياً فى التطبيقين البعدى والتتبعى لمقياس المسئولية الإجتماعية.

- دراسة (سلمى حسين كامل،٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على الحرية العاطفية عند طالبات الجامعة، ومعرفة مستوى الصحة الوجدانية لدى طالبان الجامعة، ومعرفة أتجاه وقوة العلاقة بين الحرية العاطفية والصحة الوجدانية لدى طالبات الجامعة، وتم أختيار العينة بطريقة عشوائية حيث بلغ عددهم (٦٦٧) طالبة ولتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياس الحرية العاطفية (إعداد الباحثة) وقد تكون من (٢٤) فقرة ومقياس الصحة الوجدانية (إعداد الباحثة) وقد تكون من (٤٩) فقرة وأسفرت النتائج عن وجود علاقة قوية إيجابية بين الحرية العاطفية والصحة الوجدانية.

- دراسة (وفاء بنت احمد الغامدى،٢٠١٩) هدفت إلى الكشف عن مفهوم الحرية الشخصية من منظور التربية الإسلامية، وأستعراض أبرز المتغيرات المعاصرة فى المجال الفكرى، والإجتماعى والإقتصادى، وتم إختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة

وقوامها (٢٤٥) طالبة من جامعة أم القرى وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً لأثر المتغيرات (الإجتماعية) على مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى تعزى لمتغير التخصص.

ثانيًا التنمر الإلكترونى:

يتسم العصر الحالى بأنه عصر التقنية والعولمة والفضاءات المفتوحة ويشهد هذا العصر تطورات هائلة فى شتى مناحى الحياة، خاصة فيما يتعلق بمجالات الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات .كما يشهد العصر الحالى تغيرات كبيرة فى أنماط العلاقات الإجتماعية، وأساليب التواصل الإجتماعى ،وطرق الدراسة والعمل التى تحولت فى كثير من الأحيان إلى النمط الإلكترونى عن بعد ،وأصبح غالبية الناس مضطرين للجلوس على الإنترنت لأوقات كثيرة، والتفاعل مع أشخاص يعرفونهم بل وفى بعض الحالات مع أشخاص غير معروفين، وتحولت أنشطة الحياة اليومية إلى سلسلة من التطبيقات الإلكترونية على الهاتف الذكى وغيره من الأجهزة الإلكترونية والحواسيب الشخصية (بندر عبدالله الشريف وعبدالعاطى عبدالكريم محمد ،٢٠٢٠)، إن الوسائل التكنولوجية فى حالة تطور مستمر، وقد تنوعت طرق الأشخاص فى التفاعل مع بعضهم البعض بشكل كبير وبالرغم من أن هذه الوسائل التكنولوجية المتعددة أدت إلى كثير من الرفاهية والراحة وساعدت من إمكانية التفاعل بين الأشخاص إلا أنها وجهت الطلاب لنوع من التفاعل الضار ووضعت سلامتهم وشعورهم بالأمان فى خطر كبير، وذلك عن طريق الإستخدام السيىء للتكنولوجيا والموجود فى التنمر الإلكترونى (Li,Smith,2012).

تعريفات التنمر الإلكترونى:

يعرف التنمر الإلكترونى على أنه أى سلوك يتم عبر الأنترنت أو وسائل الأعلام الألكترونية أوالرقمية والذى يقوم به فرد أو جماعة من خلال الأتصال المتكرر الذى يتضمن رسائل عدائية أو عدوانية، والتى تهدف إلى إلحاق الأذى بالأخرين وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية،كما قد يحدث التنمر الإلكترونى داخل المدرسة أوخارجها (Tukunaga,R,Sk2010)، ويشار للتنمر الإلكترونى على أنه أى سلوك يتم من خلال قدرة فرد أو مجموعة من الأفراد على أستخدام وسائل

الأتصال وتكنولوجيا المعلومات الحديثة وتطبيقاتها المختلفة، ويهدف إلى الإيذاء المتعمد والمتكرر لفرد أو مجموعة من الأفراد (أمنية ابراهيم الشناوى،٢٠١٤).

أنواع التنمر الإلكترونى:

هناك نمطين مختلفين من أنماط التنمر الإلكترونى من حيث الوسيلة المستخدمة وهما أ - التنمر المباشر حيث يكون على شكل أستخدام الإنترنت أو الهاتف المحمول للتهديد أو الإساءة أو إرسال ملفات تحمل فيروسات عن قصد، كذلك إرسال صور أو رسوم أو رسوم توضيحية أو صور غير لائقة، ب - التنمر غير المباشر هو: التنمر الذى يحدث دون أن يلاحظ الضحية ذلك فى وقت حدوثه ويكون على شكل: تصفح البريد الإلكترونى لشخص معين بدافع الفضول أو الحصول على معلومات شخصية، أو أنتحال شخصية للضحية عبر مواقع التواصل الإجتماعى، ونشر صور أو مقاطع فيديو أو منشورات أو إرسال رسائل تسيء إلى شخصية الفرد، أو نشر ما يسيء إلى الأخر عبر الهاتف المحمول أو البريد الإلكترونى أو برامج الدردشة المختلفة(أمنية ابراهيم الشناوى ،٢٠١٤).

أسباب التنمر الإلكترونى:

يمكن إيجاز دوافع و أسباب التنمر الإلكترونى فى الغيرة من شخص ما، الرغبة فى تجربة شخص جديد، الملل والرغبة فى الترفيه وشغل الوقت، الشعور بالأحباط والوحدة وعدم الأمان، التعرض للألعاب الإلكترونية العنيفة وإدمان الإنترنت، الثأر والأنتقام بسبب التعرض لإساءة سابقة أو غضب، ضعف الرقابة الأسرية وسوء المعاملة الوالدية بأشكالها المختلفة، عدم وجود عواقب لأفعاله وعدم شعوره بالخوف من أنتقام الضحية لأنه غير معروف بالنسبة له، المجهولية والتخفى وإمكانية إخفاء الهوية الحقيقية للمتنمر تشجعه على أن يقول ويفعل أشياء لن يفعلها وجها لوجه فلا توجد مواجهة مباشرة (سعود ساطى السويهرى ،٢٠١٩)، إن أسباب التنمر الإلكترونى تنحصر فى الملل، والقوة، والوسطاء، كرد أنتقامى بسبب تعرضهم للتخويف، جذب الإهتمام والغيرة، بالأضافة إلى أنه أكثر أماناً من التنمر التقليدى لأنه مجهول ولم تتضمن مواجهات وجهًا لوجه (Kowalski et al,2008).

ومن وجهة نظر الباحثة تحدد أسباب التنمر الإلكترونى فى أنها تتنوع بين أسباب شخصية وأسرية وإجتماعية كما فى شكل (١)

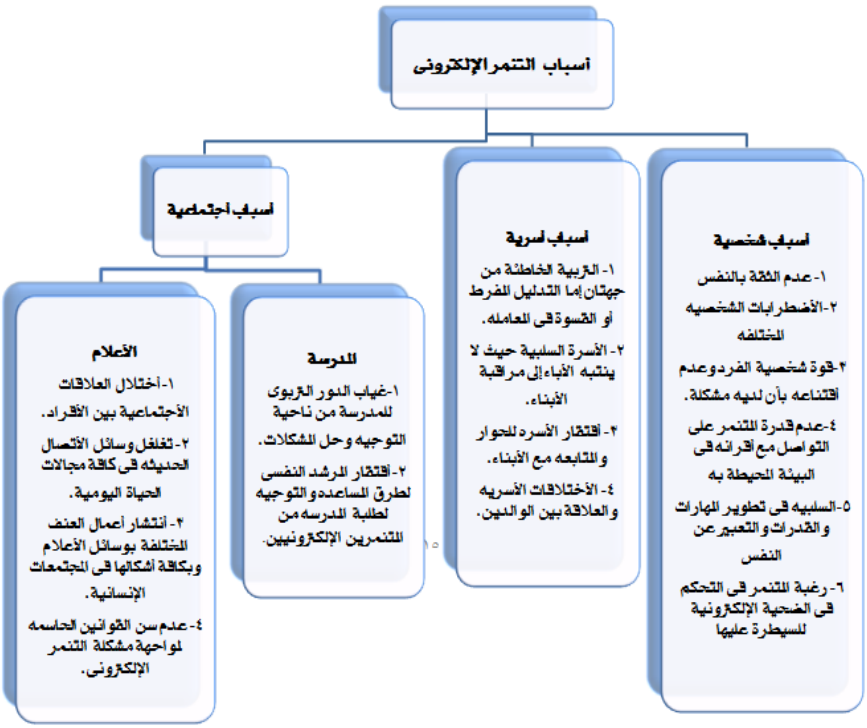

شكل (١) أسباب التنمر الإلكترونى

أبعاد التنمر الإلكترونى:

إن التنمر الإلكترونى سمى بمسميات عديده فذكر على أنه التنمر السيبرانى والتنمر التكنولوجى والتنمر عبر الإنترنت وله مجموعة من الأبعاد ذكرها رمضان حسين عاشور ٢٠١٦ وهى:

١ - التخفى الإلكتروني Cyber Stealth

ويقصد به اللجوء إلى اسماء مستعارة لحسابات وهميه للتخفى وخداع الضحية وأستدراجها عبر وسائل التواصل الأجتماعى

٢ - المضايقات الألكترونية Cyber Harassment

ويقصد بها تعرض الضحية للمضايقات وأستدراجها عبر وسائل التواصل الإجتاعى من خلال قيام أحد الحسابات عبر وسائل التواصل الأجتماعى بالحشد ضد الضحية أو التحريض والإساءة أو المهاجمه بالفيروسات والبرامج الضارة أ والإرغام والإستغلال.

٣ - القذف الإلكترونى Cyber Libel

ويقصد به تعرص الضحية للسب من خلال التعليقات والرسائل البذيئة، وأستلام الصور الإباحية وتشويه السمعة، وتلفيق الصور، والضغط للإستغلال الجنسى.

٤ - المطاردة الإلكترونية Cyber Stalking

ويقصد بها تعرض الضحية للإصرار من قبل المتنمر الإلكترونى من خلال حساب وهمى أو عدة حسابات لترصده وأجباره على التواصل والملاحقة بقصد الإزلال والترهيب والإستغلال.

وذكرت (مروه عبيد ،٢٠٢١) أبعاد التنمر الإلكترونى على أنها تتمثل فى أربعة عوامل وهي: تشويه السمعة والتحرش الجنسى، الإقصاء، السخرية والتهديد، إنتهاك الخصوصية.

وتتفق الباحثة مع وجهة نظر رمصان حسين عاشور ٢٠١٦ على أن أبعاد التنمر الإلكترونى هى التخفى الإلكترونى، المضايقات الإلكترونية، القذف الإلكترونى، المطاردة الإلكترونية.

وتتمثل أبعاد التنمر الإلكترونى المعرفة إجرائياً بما يلي:

١- التخفى الإلكترونى: عباره عن إستخدام حسابات وهمية وأسماء مستعارة لتضليل الضحية عبر وسائل التواصل الإجتماعى المتعددة.

٢- المضايقات الإلكترونية: التحريض والإساءة بأستخدام وسائل التواصل الإجتماعى ضد الضحية عن طريق أحد الحسابات.

٣- القذف الإلكترونى: سب الضحية وتلفيق الصور وتشويه السمعة من خلال الرسائل البذيئة والتعليقات السلبية.

٤- المطاردة الإلكترونية: أستخدام حساب وهمى أو عدة حسابات لإرغام الضحية من قبل المتنمر الإلكترونى على التواصل بقصد الإزلال والترهيب.

وستعرض الباحثة بعض الدراسات التى تناولت التنمر الإلكترونى:

دراسة ريست وجياديكس(٢٠١٧)Gamez-Guadix&Resett، هدفت إلى التعرف على الفروق فى المشكلات الأنفعالية والأختلافات فى الشخصية بين الطلاب المتنمرين الكترونيا ،والمتنمرين بشكل تقليدى، لتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (٨٩٨) من طلاب المدارس الثانوية بالأرجنتين وبعد تطبيق عدة أدوات منها أستبيان "Olweus"وكذلك أستبيان التنمر الألكترونى (CBQ) من أعداد et Calvete(2010 al) (ومقياس روزنبرج للأعراض السيكومترية Rosenberg 1995,) ومقياس روزنبرج لتقدير الذات (Rosenberg ,1995) أسفرت أهم النتائج أن ٦ ٪ من أفراد العينة كانوا من المتنمرين التقليديين و ٨٪ كانوا من المتنمرين إلكترونيا و ٤٪من أفراد العينة شاركوا فى كلا النوعين وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المتنمرين إلكترونيا أظهروا أكتئابا وقلقا أقل من المتنمرين بشكل تقليدى ،كما أظهر المتنمرين إلكترونيا درجات منخفضة فى العصابية ودرجات أعلى فى التوافق مقارنة بالمتنمريين التقليديين.

دراسة حفيظه البراشديه (٢٠٢٠) هدفت إلى تلخيص الدراسات السابقة حول التنمر الإلكترونى وتقديم مراجعه نقدية لها، ركزت المراجعة على توضيح عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكترونى بالنسبه للضحايا وكذلك المتنمرين، حيث يتم تحليل الدراسات العربية والأجنبية المنشورة حول التنمر الإلكترونى فى أربع قواعد بيانات هى PubMed,PsycINFO ودار المنظومه والمنهل بالأضافه إلى محرك البحث Google Scholar وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أرتفاع معدل أنتشار التنمر الإلكترونى لدى الأطفال والمراهقين عالميا، كما بينت النتائج أن أهم عوامل التنبؤ بضحايا التنمر

الإلكترونى هى العمر والجنس والبلد وحجم الشبكة الأجتماعية، بعض العوامل الأجتماعية والأقتصادية، بينما شملت عوامل التنبؤ بالمتنمرين الإلكترونيين الإفراط فى أستخدام الإنترنت ونقص التعاطف والغضب والنرجسية والتنشئة الوالدية السلطويه أو المتساهلة بالأضافه إلى ذلك بينت النتائج أن أهم مخاطر التنمر الإلكترونى هى محاولات الأنتحار المتكررة من قبل الضحايا.

دراسة سوزان بنت صدقة بسيونى وأخرون (٢٠٢٠) هدفت إلى الكشف عن مستوى أنتشار ظاهرة التنمر الألكترونى بين طالبات الجامعة وعلاقة التنمر الألكترونى بالوحدة النفسية وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٣٣) طالبة من طالبات كلية التربية جامعة أم القرى بالسعودية ولتحقيق ذلك أستخدم الباحثتان مقياس التنمر الألكترونى " صورة المتنمر "ومقياس الشعور بالوحدة النفسية وأسفرت أهم النتائج عن أن المتوسط الحسابى لكل عبارات مقياس التنمر الألكترونى تراوحت بين المتوسط والمرتفع وهذا ما يدل عن أن الطالبات مارسوا سلوكيات خاصه بالتنمر الألكترونى، أوضحت المتوسطات الحسابية لكل عبارات مقياس الوحدة النفسية بدرجة متوسطة وهذا ما يدل على أن طالبات الجامعة يعانين أيضا من الوحدة النفسية وأوضحت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة أحصائية بين التنمر الألكترونى والوحدة النفسية.

دراسة سليمة حموده وأخرون (٢٠٢٠) هدفت الى التعرف على البروفيل النفسى لدى الطالب الجامعى المدمن على مواقع التواصل الأجتماعى (الفيسبوك نموزجا) من خلال تطبيق أختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMP12)، وتم أستخدام المنهج العيادى بتقنية دراسة الحالة، على حالة كانت درجاتها مرتفعة على مقياس برغن Bergen لإدمان الفيسبوك، كما تم الأعتماد على المقابلة النصف موجهة وبصفة أساسية على أخنبار الشخصية المتعدد الأوجه MMP12، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطالب الجامعى المدمن على مواقع التواصل الأجتماعى (الفيسبوك) يتميز ببروفيل ذو ميول نفسية مرضية متدرجة فى الشدة نحو المشكلات

السلوكية (الأنطواء الأجتماعى، الأنحراف السيكوباتى)، وضمن المثلث العصابى (توهم المرض الأكتئاب).

بعد تناول الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرى البحث منفردين تم عرض هذه الدراسات في ضوء التسلسل الزمنى من الأقدم إلى الأحدث يتضح مما يلى:

- ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الحرية الشخصية والإجتماعية والتنمر الإلكترونى في حدود علم الباحثة والتي لم تجد أي دراسة.

- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظرى وأختيار منهج الدراسة وتصميم الأدوات.

ثالثًا العلاقة بين الحرية الشخصية والإجتماعية والتنمر الإلكترونى

ساهم سوء إستخدام الحرية والإفراط فى نشر الأخبار والصور الملفقة فى فرض شروط للمسؤولية الإجتماعية التى ينبغى أن تسود مواقع التواصل الإجتماعى (عبد الكريم نفرقنيت،٢٠٢٠).

إن مفهوم الحرية من المفاهيم التى تداخلت عند كثير من الأشخاص وإنقسم الأشخاص فيها ما بين مؤيد للحرية حيث أنها بلا ضوابط ولا قيود، ومعارض حيث قيدوا الحرية ومنعوا الإنسان من حقوقه وواجباته (حاتم بن عبد الله الحصينى ،٢٠١٨).

من سمات الحرية أنها ليست مطلقه حتى لا تتنافى مع حريات الآخرين وتؤدى إلى الفوضى فللحرية مجموعة من الضوابط والحدود التى تساعد الشخص على أن يحيا حياة دون تقييد ومن أمثلة الحرية عدم التجسس على الآخرين من خلال الإتصالات والمراسلات الخاصة ومحاولة إختراق الحسابات الإلكترونية (أميره على عبدالحميد،٢٠٢٣).

إن وعى الطالبات الجيد بالأختلافات الإجتماعية والمتغيرات الثقافية بيننا وبين المجتمعات الأخرى ووعيهم بأن التجسس على الأخرين ينتهك حريتهم

الشخصية وأن الحرية الشخصية مقيدة بعدم الإعتداء على الآخرين من أهم النتائج التى توصلت إليها دراسة (وفاءبنت احمد الغامدى،٢٠٢٠).

أكدت دراسة (ناديه محمد عبدالحافظ، ٢٠٢٠) وجود علاقة بين التنمر الإلكترونى والعنف المدرسى حيث أن ٢٤٪ من العينه ترى أن هناك علاقة قوية بين التنمر الإلكترونى والعنف المدرسى ونسبة ١٢.٨٪ ترى أن العلاقة ضعيفة.

توصلت دراسة (منى حامد موسى ،٢٠١٩) أن علاقة الحرية الشخصية بأنماط العنف المختلفة نجاه المرآة علاقة قوية ويرجع ذلك إلى أن الفتايات فى مرحلة المراهقة يشعرون بالكرامة الإنسانية لأن غريزة حب الذات تنمو بشكل ملحوظ فى هذه الفترة، فتكره الفتاة أن يستنقص منها أحد وتحب أن يحترمها الجميع ويقدرونها وأن من يقلل من قدرها يؤزيها نفسيًا وجيًا وإجتماعيًا.

مع تطور الحياة وأستخدام الإنترنت والتقنيات المعاصرة ساعد ذلك فى التدخل فى حياة الشخص الخاصة وأصبحت حياته على الملأ أمام الجميع وبالتالى فهناك علاقة عكسية بين التكنولوجيا والحرية الشخصية للشخص، فكلما زاد أستخدام التقنيات والتكنولوجيا على عكس اهميتها وغاياتها الإيجابية ذاد ذلك من إنتهاك حياة الشخص وخصوصياته (سامح احمد متولى،٢٠١٩).

نتيجة لما تقدم ترى الباحثة أنه توجد علاقة بين التنمر الإلكترونى والحرية الشخصية وتوجد علاقة بين الحرية وأنماط العنف وهنالك علاقة واضحة بين التنمر الإلكترونى وأنماط العنف ومن هنا نجد أن لكل شخص الحق فى الحرية والعيش فى حياة كريمة ومساواة بين الآخرين ويجب تشجيع الشباب على التعبير عن أنفسهم بحرية وممارسة حقوقهم فى الواقع الإفتراضى ويجب أن يساهموا فى الوصول بالمجتمع إلى الديمقراطية من خلال أفكارهم وآرائهم المختلفة دون إيذاء للآخرين المختلفون معهم فى الرأى والحرية الشخصية والإجتماعية هى من الحريات الأساسية والمؤثرة على كل شخص فى المجتمع وهى من الحقوق الإنسانية التى شرعتها جميع الشرائع والحرية ليست مطلقة ولكنها لها حدود فإستخدام السلوكيات المختلفة للتنمر الإلكترونى ليس من الحرية فهى تسيىء للمجتمع ككل

وللأشخاصعلى وجه الخصوص حتى أنه من الممكن أن تكون هذه السلوكيات بقصد التوعية والإرشاد ولكنها ظهرت بصوره سلبية على عكس الهدف منها لذلك يجب أن ننشر الوعى لكيفية التعامل مع المستحدثات التكنولوجية وتجنب الوقوع فى التنمر الإلكترونى وخاصةً لدى طلبة الجامعة لأنهم عماد المجتمع الذى نعيش فيه داخل نسيج مترابط يؤثر كل شخص فيه على الآخرحيث يجب أن تكون الحرية نابعة من داخل كل فرد لا يمليها عليه شخص أوجهة أو قانون.

فروض البحث:

١ - توجد علاقة دالة احصائيا بين الدرجة الكلية لمقياس الحرية الإجتماعية والحرية الشخصية بأبعادها الفرعية (الحرية الشخصية - الحرية الإجتماعية) لدى طلبة الجامعة ومقياس التنمر الالكتروني والأبعاد الفرعية له (التخفي الالكتروني، المضايقات الالكترونية، القذف الالكتروني، المطاردة الالكترونية).

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات كل من الذكور والاناث فى الابعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني.

٣ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات كل من الطلاب ذوي التخصص العملى والطلاب ذوي التخصص النظرى فى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني.

٤ - - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والاناث فى مقياس الحرية الشخصية والحرية الإجتماعية.

٥ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات كل من الطلاب ذوي التخصص العملى والطلاب ذوي التخصص النظرى فى مقياس الحرية الشخصية والحرية الإجتماعية لدى طلبة الجامعة.

٦ - يمكن التنبؤ بالتنمر الالكتروني من خلال كل من الحرية الشخصية والحرية الإجتماعية لطلبة الجامعة.

منهجية البحث وإجراءاته :

أ -منهج البحث:

أستخدمت الباحثة فى البحث الحالى المنهج الوصفى، لمناسبة لموضوع البحث والأهداف التى يسعى لتحقيقها.

ب - عينة الخصائص السيكومترية:

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية على (٣٤) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بكلية الهندسة وكلية التربية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتمتد أعمارهم من (٢٢.١٠) إلي (٢٣.٩) عام بمتوسط عمر (٢٢.٥) وانحراف معياري (٠.٢٢٩٦٣)، مقسمين الى عدد (١٧) من الذكور بنسبة (٥٠٪) من اجمالي العينة الاستطلاعية، وعدد (١٧) من الاناث بنسبة (٥٠٪)، وكذلك كانت العينة الاستطلاعية مناصفة بين الفرقتين الثالثة والرابعة، ومناصفة بين طلاب كلية التربية وطلاب كلية الهندسة، وطبقت عليهم أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، بينما تكونت العينة النهائية بالدراسة على(١٥٤) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بكلية الهندسة والتربية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتمتد أعمارهم من (٢٢) إلي (٢٢.٩) عام بمتوسط عمر (٢٢.٤٨٩) وانحراف معياري (٠.٢٤٨٥)، مقسمين الى عدد (٦٠) من الذكور بنسبة (٣٩٪) من اجمالي العينة النهائية، وعدد (٩٤) من الاناث بنسبة (٦١٪)، كما قسمت العينة بين الفرقتين الثالثة والرابعة بنسبة (٤١.٦٪) للفرقة الرابعة والتي تمثلت اعداد طلابها فى (٦٤) طالبا وطالبة، بينما تمثل عدد طلاب الفرقة الثالثة فى (٩٠) طالبا وطالبة بنسبة (٥٨.٤٪)، كما تكونت العينة النهائية من طلاب كلية التربية بعدد (٩٠) طالبا وطالبة بنسبة (٥٨.٤٪) ووطلاب كلية الهندسة بعدد (٦٤) طالبا وطالبة بنسبة (٤١.٦٪)، وطبقت عليهم أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ بهدف التحقق من فروض الدراسة.

ج - عينة البحث:

أشتمل مجتمع البحث على عينة من طلبة جامعة الزقازيق بلغ حجمها (١٥٤) طالب وطالبة، (٦٠) من الذكور، (٩٤) من الإناث وتمتد أعمارهم من (٢٢) إلي (٢٢.٩) عام من كلية الهندسة وكلية التربية.

د - أدوات البحث:

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث الحالي وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها تم استخدام مقياسين كأدوات لجمع البيانات اللازمة من الأفراد عينة الدراسة، فبعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي وفيما يلي وصف للمقاييس وخصائصهما الإحصائية وكيفية الاستجابة عليهم.

١ - مقياس الحرية الشخصية والإجتماعية لدى طلبة الجامعة (إعداد / الباحثة).

٢ - مقياس التنمر الإلكترونى لدى طلبة الجامعة (إعداد / الباحثة).

وسوف تعرض الباحثة المقياسين كالتالى:

١ - **مقياس الحرية الشخصية والإجتماعية: -**

الهدف من المقياس توفير أداة سيكومترية ومناسبة للبيئة المصرية، يمكن من خلالها قياس متغير الحرية الشخصية والإجتماعية لدى طلبة الجامعة وهذا يعد أحد أهداف الدراسة الحالية.

أ - خطوات إعداد المقياس:

قامت الباحثة باعداد مقياس الحرية الشخصية والإجتماعية وفقًا للخطوات التالية:

١ -الإطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بالحرية الشخصية والحرية الاجتماعية مثل كتاب (حق الحرية فى العالم، وهبه الزحيلى، ٢٠٠٠) وكتاب (الحرية من سماء الفلسفة إلى أرض السياسة، ماهر مسعود، ٢٠١٥).

٢ -الإطلاع علي المقاييس السابقة والمشابهة لقياس هذا المتغيرمثل دراسة (منى حامد موسى، ٢٠١٩) مفهوم الحرية الشخصية وعلاقته بالعنف ضد المرأة في الأسرة السعودية و دراسة (بشير محمد، ٢٠٠٩) الحريات الشخصية في اطار الحريات العامة.

١ - وصف المقياس.

يتكون المقياس من (١٠) مفردات الحرية الشخصية، و (١٠) مفردات تصف الحرية الاجتماعية ويُقاس اجرائياً بالدرجة التى يحصل الطلاب علي مفردات المقياس، وقد طبق المقياس للكشف عن خصائصه السيكومترية على عينة مكونة من (٣٤) طالباً وطالبة من خارج العينة الاساسية للدراسة، وقد اعطيت الأداة تقدير ليكرت خماسي الاستجابة لفقرات المقياس (أوافق تماماً/ أوافق /إلي حد ما/ نادرًا/ لا أوافق) وهي تقابل على التوالى الدرجات (٥ -٤ -٣ -٢ -١)، وكانت معظم مفردات المقياس بالاتجاه الايجابي، وذلك فيما عدا المفردات أرقام (١ -٣ -٥ -٧ -١١ - ١٣ -١٥ -١٧) بمقياس الحرية الشخصية، والمفردات أرقام (٢ -٤ -١٦) بمقياس الحرية الاجتماعية فقد صيغت هذه العبارات فى الاتجاه السلبي ويتم تصحيحها فى الاتجاه المعاكس (١ -٢ -٣ -٤ -٥) للتقدير الليكرت الخماسي على التوالي (أوافق تماماً/ أوافق /إلي حد ما/ نادرًا/لا أوافق)، وأعلي درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب علي مفردات مقياس الحرية الشخصية والحرية الاجتماعية (١٠٠) درجة، بينما أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (٢٠) درجة، حيث تشير الدرجة العليا إلي أرتفاع مستوى الحرية الشخصية والحرية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلي إنخفاض مستوي الحرية الشخصية والحرية الاجتماعية لديهم، كما تم صياغة عبارات المقياس (مع مراعاة الوزن النسبي لكل بعد) وقد تم صياغة عدد (٢٠) مفردة وتمثلت عدد عبارات كل بعد فيما يلى: تمثلت مفردات بعد (الحرية الشخصية)(١ -٣ -٥ -٧ -٩ -١١ -١٣ -١٥ -١٧ -١٩) اى يشمل على عدد (١٠) مفردات، بينما تمثلت مفردات بعد الحرية الاجتماعية (٢ - ٤ -٦ -٨ -١٠ -١٢ -١٤ -١٦ -١٨ -٢٠) اى يشمل (١٠) مفردات.

- العرض على المحكمين من الأساتذة في التخصص.
- التحقق من كفاءة المقياس السيكومترية (الصدق - الثبات).
- إعداد الصورة النهائية للمقياس.
- طريقة التصحيح والإستجابة.

ب - أصبح المقياس في صورته المبدئية مكون من (بعدين) وتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، وبعد تقدير الدرجات ورصدها ثم إدخالها لبرنامج (SPSS) الإحصائى تم حساب الثبات والصدق والاتساق الداخلي على عينة الدراسة الحالية كما يلي:

أولاً: الاتساق الداخلي لمقياس الحرية الشخصية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة

(أ) تم حسابه عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، ويوضح الجدول (١) ذلك:

جدول (١) الاتساق الداخلي لمفردات مقياس الحرية الشخصية والحرية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة (ن=٣٤)

الحرية الشخصية		الحرية الاجتماعية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٦٧٩**	٢	٠.٤٦٣**
٣	٠.٨١١**	٤	٠.٤١٤*
٥	٠.٨٠٣**	٦	٠.٥٠٨**
٧	٠.٧٥٩**	٨	٠.٧٦١**
٩	٠.٤٤٥**	١٠	٠.٧٨٣**
١١	٠.٧٥٢**	١٢	٠.٥٨٠**
١٣	٠.٧٢٩**	١٤	٠.٧٧٦**
١٥	٠.٤٢٨*	١٦	٠.٤٩٥**
١٧	٠.١٣٤	١٨	٠.٥٩٣**
١٩	٠.٥٠١**	٢٠	٠.٧٤٣**

يتضح من الجدول (١): أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة دالة إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١) ومستوى (٠.٠٥). وذلك فيما عدا المفردة رقم (١٧) بالبعد الأول (الحرية الشخصية)؛ مما يستدعى حذفها.

أوضحت النتائج في جدول (١) أن "معاملات الارتباط بالبُعد" لعبارات البُعد الأول (الحرية الشخصية) قد تراوحت ما بين (,١٣٤ - ,٨١١) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوي (,٠١) فيما عدا المفردة رقم (١٥) فهى دالة عند مستوى (٠.٠٥)، ليصبح عدد فقرات هذا البعد (٩) مفردات من أصل (١٠) مفردات.

- أوضحت النتائج في جدول () أن "معاملات الارتباط بالبُعد" لعبارات البُعد الثاني (الحرية الاجتماعية) قد تراوحت ما بين (,٤١٤ - ,٧٧٦) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوي (,٠١) ما عدا المفردة رقم (٤) فهي دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، ليصبح عدد فقرات هذا البعد كما هى (١٠) مفردات.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الابعاد الفرعية لمقياس الحرية الشخصية والاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس كما بالجدول التالي:

جدول (٢) مصفوفة معاملات الارتباط بين الابعاد الفرعية للمقياس (الحرية الشخصية والاجتماعية) والدرجة الكلية للمقياس

ابعاد مقياس الحرية الشخصية والاجتماعية	الحرية الشخصية	الحرية الاجتماعية	الدرجة الكلية
الحرية الشخصية	—	**٠.٧٢٧	**٠.٩٤٣
الحرية الاجتماعية		—	**٠.٩١٤
الدرجة الكلية للمقياس			—

يتضح من الجدول (٢) أنه توجد معاملات ارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الدرجة الكلية للحرية الشخصية والحرية الاجتماعية وبعديه.

(ثانيًا) حساب الصدق لمقياس الحرية الشخصية والاجتماعية:

أ - صدق بعد الحرية الشخصية

تم حساب الصدق (التحليل العاملي التوكيدي): هى من خلال حساب الصدق العاملي عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي "ليزرل ٨.٨"(LISREL 8.8)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لبعد الحرية الشخصية تنتظم حول عامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل التالي:

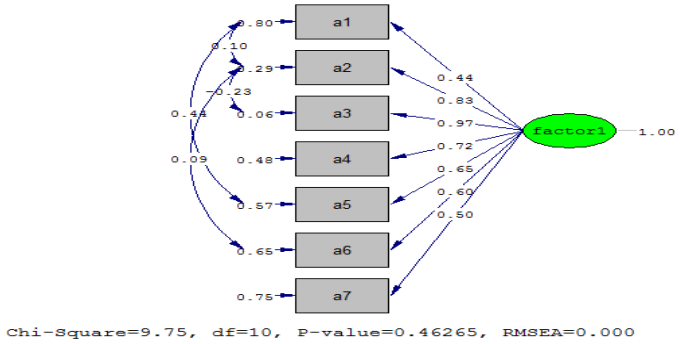

شكل (٢) تشبعات المفردات الفرعية لبعد الحرية الشخصية لطلاب الجامعة بالعامل الكامن الواحد.

وقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد لبعد الحرية الشخصية على قيم جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث كانت قيمة كا٢ (X2) غير دالة إحصائياً مما يشر إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات، وتُعبر (a1 -a7) عن مفردات مقياس الحرية الشخصية، كما أن قيم بقية مؤشرات المطابقة وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيد للبيانات موضع الاختبار ويؤكد قبول هذا النموذج.

بينما يوضح الجدول (٣) التالى: نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبعد الحرية الشخصية، وتشبعات الأبعاد بالعامل الكامن العام وقيمة (ت) والخطأ المعياري:

جدول (٣) ملخص نتائج التحليل العاملى التوكيدي لبعد الحرية الشخصية

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعيارى لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
الحرية الشخصية	A1	٠.٤٤٥	٠.١٦٨	*٢.٦٥١
	A2	٠.٨٣٣	٠.١٦١	**٥.١٨٧
	A3	٠.٩٧٢	٠.١٣٩	**٦.٩٨٣
	A4	٠.٧١٩	٠.١٥٣	**٤.٦٩٦
	A5	٠.٦٥٣	٠.١٥٦	**٤.١٧٧
	A6	٠.٥٩٦	٠.١٦٤	**٣.٦٤٣
	A7	٠.٤٩٩	٠.١٦١	**٣.٠٩٥

(❖❖) دال عند مستوى (٠،٠١) (❖) دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٣): أن نموذج العامل الكامن الواحد قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق السبعة (التشبعات بالعامل الكامن الواحد) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) ؛ مما يدل على صدق جميع مفردات بعد الحرية الشخصية؛ ومن هنا يمكن القول أن نتائج التحليل العاملى التوكيدى من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتى لبعد الحرية الشخصية ، وأن الحرية الشخصية عبارة عن عامل كامن عام واحد تنتظم حوله العوامل الفرعية السبع المشاهدة لها؛ كما ان نتائج بعض مؤشرات حسن المطابقة تشير إلي التطابق للبيانات موضع الاختبار.

كما يوضح الجدول التالى مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل الكامن الواحد.

جدول (٤). مؤشرات حسن المطابقة لبعد الحرية الشخصية لطلبة الجامعة

المؤشر	قيمة المؤشر	قيمة المؤشر التى تشير إلى أفضل مطابقة
اختبار كا٢ X2	٩.٧٥٠	أن تكون غير دالة (٠.٤٦)
درجات الحرية (Df)	١٠	
نسبة كا٢ X2/df		١-٥
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٩٢٢	١-٠
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية AGFI	٠.٧٨٢	١-٠
معيار معلومات أكيك AIC	٤٥.٧٥٠	أن تكون قيمة المؤشر أقل من أو تساوى نظيرتها للنموذج المشبع (٥٦.٠٠)
اتساق معيار معلومات أكيك CAIC	٩١.٢٢٥	أن تكون قيمة المؤشر أقل من أو تساوى نظيرتها للنموذج المشبع (١٢٦.٧٣٨)
مؤشر الصدق الزائف المتوقع ECVI	١.٣٩٤	أن تكون قيمة المؤشر أقل من أو تساوى نظيرتها للنموذج المشبع (١.٦٩٧)
مؤشر المطابقة المعيارى NFI	٠.٩٤٥	١-٠
مؤشر المطابقة غير المعيارى NNFI	١.٠	١-٠
مؤشر المطابقة المقارن CFI	١.٠	١-٠
مؤشر المطابقة النسبى RFI	١.٠	١-٠
مؤشر المطابقة التزايدى IFI	١.٠	١-٠
مؤشر الافتقار للمطابقة المعيارى PNFI	٠.٤٥٠	١-٠
مؤشر الافتقار لحسن المطابقة PGFI	٠.٣٢٩	١-٠
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب RMSEA	٠.٠٠٠	٠.١-٠
جذر متوسط مربع البواقى RMSR	٠.٠٧١١	٠.١-٠

ويتضح من جدول (٤) أن جميع مؤشرات حسن المطابقة لبعد الحرية الشخصية وقعت فى المدى المثالى لكل مؤشر.

ب - صدق بعد الحرية الاجتماعية:

تم حساب الصدق (التحليل العاملي التوكيدي): هى من خلال حساب الصدق العاملي عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي "ليزرل ٨.٨"(LISREL 8.8)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للبعد، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لبعد الحرية الاجتماعية تنتظم حول عامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل التالي:

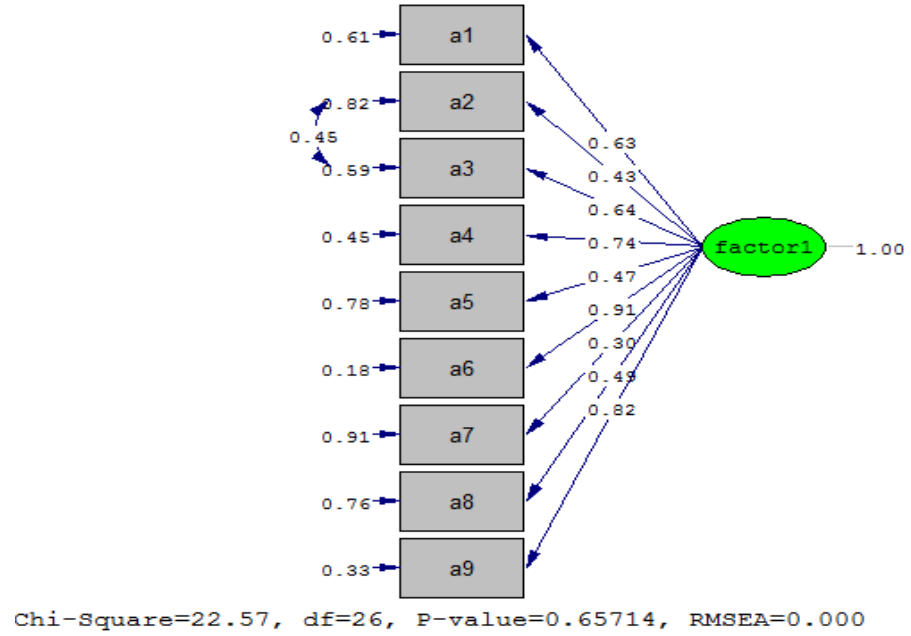

شكل (٣) تشبعات الأبعاد الفرعية لبعد الحرية الإجتماعية لطلبة الجامعة بالعامل الكامن الواحد.

وقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد لبعد الحرية الاجتماعية على قيم جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث كانت قيمة كا٢ (X^2) غير دالة إحصائياً مما يشر إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات، وتُعبر (a1 –a9) عن

مفردات بعد الحرية الاجتماعية، كما أن قيم بقية مؤشرات المطابقة وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيد للبيانات موضع الاختبار ويؤكد قبول هذا النموذج.

بينما يوضح الجدول ( ) التالى: نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبعد الحرية الاجتماعية ، وتشبعات الأبعاد بالعامل الكامن العام وقيمة (ت) والخطأ المعياري:

جدول (٥) : ملخص نتائج التحليل العاملى التوكيدي لمقياس الحرية الاجتماعية

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعيارى لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
الحرية الاجتماعية	A1	٠.٦٢٨	٠.١٦٣	٣.٨٦٥**
	A2	٠.٤٢٧	٠.١٧٩	٢.٤٥٠*
	A3	٠.٦٤٤	٠.١٦٢	٣.٩٨٦**
	A4	٠.٧٣٩	٠.١٥٤	٤.٧٨٥**
	A5	٠.٤٦٦	٠.١٧٢	٢.٧١٣**
	A6	٠.٩٠٥	٠.١٤٠	٧.٤٨٤**
	A7	٠.٣٠٢	٠.١٧٨	١.٦٩٣
	A8	٠.٤٩٣	٠.١٧١	٢.٨٨٨*
	A9	٠.٨٢١	٠.١٤٧	٥.٥٦٦**

(❖❖) دال عند مستوى (٠,٠١) (❖) دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٥): أن نموذج العامل الكامن الواحد قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق التسع (التشبعات بالعامل الكامن

الواحد) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) ماعدا المفردة رقم (٧) فهى غير دالة احصائيا؛ مما يستدعي حذفها ؛ بما يدل على صدق معظم مفردات بعد الحرية الاجتماعية؛ ومن هنا يمكن القول أن نتائج التحليل العاملى التوكيدى من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتى لمقياس الحرية الاجتماعية ، وأن الحرية الاجتماعية عبارة عن عامل كامن عام واحد تنتظم حوله العوامل الفرعية الثمانية المشاهدة لها؛ كما ان نتائج بعض مؤشرات حسن المطابقة تشير إلي التطابق للبيانات موضع الاختبار.

كما يوضح الجدول التالى مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل الكامن الواحد.

جدول (٦) مؤشرات حسن المطابقة لمقياس الحرية الاجتماعية لطلاب الجامعة

المؤشر	قيمة المؤشر	قيمة المؤشر التى تشير إلى أفضل مطابقة
اختبار كا٢ X2	٢٢.٥٧٠	أن تكون غير دالة (٠.٤٦)
درجات الحرية (Df)	٢٦	
نسبة كا٢ X2/df	٠.٨٦٨	١-٥
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٨٠٨	٠-١
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية AGFI	٠.٧٧٢	٠-١
معيار معلومات أكيك AIC	٦٠.٥٧٠	أن تكون قيمة المؤشر أقل من أو تساوى نظيرتها للنموذج المشبع (٩٠.٠٠)
اتساق معيار معلومات أكيك CAIC	١٠٨.٥٧١	أن تكون قيمة المؤشر أقل من أو تساوى نظيرتها للنموذج المشبع (٢٠٣.٦٨٦)
مؤشر الصدق الزائف المتوقع ECVI	١.٩٣٩	أن تكون قيمة المؤشر أقل من أو تساوى نظيرتها للنموذج المشبع (٢.٧٢)

المؤشر	قيمة المؤشر	قيمة المؤشر التى تشير إلى أفضل مطابقة
مؤشر المطابقة المعيارى NFI	٠.٨٧٣	١-٠
مؤشر المطابقة غير المعيارى NNFI	١.٠٠	١-٠
مؤشر المطابقة المقارن CFI	١.٠٠	١-٠
مؤشر المطابقة النسبى RFI	١.٠٠	١-٠
مؤشر المطابقة التزايدى IFI	١.٠٠	١-٠
مؤشر الافتقار للمطابقة المعيارى PNFI	٠.٦٣١	١-٠
مؤشر الافتقار لحسن المطابقة PGFI	٠.٥٠٢	١-٠
جذر متوسط مربع خطأ الاقترابRMSEA	٠.٠٠٠	٠.١-٠
جذر متوسط مربع البواقىRMSR	٠.٠٧٥٣	٠.١-٠

ويتضح من جدول (٦) أن جميع مؤشرات حسن المطابقة لبعد الحرية الشخصية وقعت فى المدى المثالى لكل مؤشر.

(ثالثًا) ثبات مقياس الحرية الشخصية والاجتماعية:

(أ)حساب ثبات المقياس بطريقة الفا لكرونباخ:

تم حساب معامل الثبات لمقياس الحرية الشخصية والإجتماعية باستخدام معامل ألفا لـ "كرونباخ" Cronbach's Alpha لمفردات كل بعد فرعي على حدة وذلك (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة). والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) : معاملات ثبات ألفا لمقياس الحرية الشخصية والحرية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

الحرية الشخصية		الحرية الاجتماعية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٨١٣	٢	٠.٧٧٣
٣	٠.٧٩٣	٤	٠.٧٩٩
٥	٠.٧٩٣	٦	٠.٧٧٦

الحرية الشخصية		الحرية الاجتماعية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٧	٠.٨٠٠	٨	٠.٧٣٥
٩	٠.٨٤٤	١٠	٠.٧٣٢
١١	٠.٨٠١	١٢	٠.٧٦٢
١٣	٠.٨٠٤	١٤	٠.٧٤١
١٥	٠.٨٤٤	١٦	٠.٧٨٠
١٩	٠.٨٢٩	١٨	٠.٧٦٣
		٢٠	٠.٧٤٠
معامل ألفا	٠.٨٣٢		٠.٧٨٠

يتضح من الجدول (٧): أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف درجة كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للمقياس الذي تنتمي إليه المفردة، ومن ثم تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس؛ وذلك فيما عدا المفردتان رقما (١٥،٩) ببعد الحرية الشخصية، والمفردة رقم (٤) ببعد الحرية الاجتماعية؛ مما يستدعي حذفهم. كما ان الثبات الكلي للمقياس (٠.٨٥٦)

- الثبات الكلي لمقياس الحرية الشخصية والإجتماعية لدى طلبة الجامعة.

تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الحرية الشخصية والإجتماعية، وذلك للمفردات التي تم الإبقاء عليها، بثلاث طرق الأولى: هى حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ"، والثانية: هى حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان/ براون"، والثالثة: طريقة جتمان فكانت النتائج كما بالجدول (٨) التالي:

م		معامل الثبات		
		ألفا لـ كرونباخ	التجزئة النصفية وتصحيح سبيرمان / براون	جتمان
١	بعد الحرية الشخصية	٠.٨٦٠	٠.٩٢٤	٠.٨٩٥
٢	بعد الحرية الاجتماعية	٠.٧٩٩	٠.٨٢٧	٠.٨٢٠
	الدرجة الكلية للحرية الشخصية والاجتماعية	٠.٨٦٠	٠.٩٠٦	٠.٩٠٦

يتضح من الجدول (٨): أن معاملات ثبات مقياس الحرية الشخصية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة والثبات الكلي له بالثلاثة طرق مرتفعة، مما يدل على ثباتهما.

ومن الإجراءات السابقة: تم التحقق من صدق وثبات مقياس الحرية الشخصية والإجتماعية لطلبة الجامعة والاتساق الداخلي له، وصلاحيته للقياس، حيث يتكون بعد الحرية الاجتماعية فى صورته النهائية من (٨) مفردات، بينما يتكون بعد الحرية الشخصية من (٧) مفردات، وبذلك تصبح الدرجة العظمى التى يمكن ان يحصل عليها الطالب بالمقياس (٧٥) بينما اقل درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب بالمقياس (١٥).

٢ - مقياس التنمر الإلكترونى

الهدف من المقياس توفير أداة سيكومترية ومناسبة للبيئة المصرية، يمكن من خلالها قياس متغير التنمر الالكتروني لدى طلاب الجامعة وهذا يعد أحد أهداف الدراسة الحالية.

-خطوات إعداد المقياس:

قامت الباحثة باعداد مقياس التنمر الالكتروني وفقاً للخطوات التالية:

١ -الاطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بالتنمر الالكتروني.

٢ -الإطلاع على المقاييس السابقة والمشابهة لقياس هذا المتغير.

٣ -وصف المقياس.

يتكون المقياس من (٣٠) مفردة تصف سلوكيات التنمر الإلكترونى موزعة علي عدد (٤) أبعاد على التوالي (التخفي الالكتروني، المضايقات الالكترونية، القذف الالكتروني، المطاردة الالكترونية) ويُقاس اجرائياً بالدرجة التى يحصل الطلاب علي مفردات المقياس.، وقد طبق المقياس للكشف عن خصائصه السيكومترية على عينة مكونة من (٣٤) طالباً وطالبة من خارج العينة الاساسية للدراسة، وقد اعطيت الأداة تقدير ليكرت خماسي الاستجابة لفقرات المقياس (أوافق تماماً/ أوافق /إلي حد ما/ نادرًا/ لا أوافق) وهي تقابل على التوالى الدرجات (٥ -٤ -٣ -٢ -١)، وكانت جميع مفردات المقياس بالاتجاه الايجابي ، وأعلي درجة يمكن أن تحصل عليها الطالب علي جميع مفردات المقياس (١٥٠) درجة، بينما أقل درجة يمكن أن تحصل عليها هي (٣٠) درجة، حيث تشير الدرجة العليا إلي ارتفاع مستوى التنمر الالكتروني لدى طلاب الجامعة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلي انخفاض مستوي التنمر الالكتروني لديهم.

كما تم صياغة عبارات المقياس (مع مراعاة الوزن النسبي لكل بعد) وقد تم صياغة عدد (٣٠) مفردة وتمثلت عدد عبارات كل بعد فيما يلى: تمثلت عبارات البعد الاول (١ -٥ -٩ -١٣ -١٧) اى يشمل على عدد (٥) مفردات لبعد (التخفى الالكتروني)، بينما امتدت عبارات البعد الثاني (٢ -٦ -١٠ -١٤ -١٨ -٢١ - ٢٤ -٢٦ -٢٨ -٣٠) اى يشمل (١٠) مفردات للبعد الثاني (المضايقات الالكترونية)، بينما يمتد مفردات البعد الثالث (القذف الالكتروني)(٣ -٧ -١١ -١٥ -١٩ - ٢٢ -٢٥ -٢٧ -٢٩) اى يشتمل على (٩) مفردات، بينما يتضمن البعد الرابع (المطاردةالالكترونية) عدد (٦) مفردات تمتد من (٤ -٨ -١٢ -١٦ -٢٠ -٢٣).

- العرض على المحكمين من الأساتذة في التخصص.
- التحقق من كفاءة المقياس السيكومترية (الصدق - الثبات).
- إعداد الصورة النهائية للمقياس.
- طريقة التصحيح والإستجابة.

أصبح المقياس في صورته المبدئية مكون من (أربعة أبعاد) وتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية للتأكد من الخصائص السيكومترية.

الخصائص السيكومترية للمقياس، وبعد تقدير الدرجات ورصدها ثم إدخالها لبرنامج (SPSS) الإحصائى، تم حساب الثبات والصدق والاتساق الداخلي على عينة الدراسة الحالية كما يلى:

أولاً: الاتساق الداخلي لمقياس التنمر الالكتروني لدى طلاب الجامعة

(أ) تم حسابه عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، ويوضح الجدول (٩) ذلك:

جدول (٩) الاتساق الداخلي لمفردات مقياس التنمر الالكتروني لدى طلاب الجامعة (ن=٣٤)

التخفي الالكتروني		المضايقات الالكترونية		القذف الالكتروني		المطاردة الالكترونية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٦٩٨**	٢	٠.٤٤٩**	٣	٠.٧٦١**	٤	٠.٧٥٩**
٥	٠.٧٨٠**	٦	٠.٦٣٤**	٧	٠.٦٤٧**	٨	٠.٦٦٧**
٩	٠.٨٢١**	١٠	٠.٧٨٦**	١١	٠.٧٠٩**	١٢	٠.٤٤٧**
١٣	٠.٨٢٤**	١٤	٠.٧٥٩**	١٥	٠.٧٠٧**	١٦	٠.٦٢٥**
١٧	٠.٤٤٤**	١٨	٠.٦٥٣**	١٩	٠.٢٥١	٢٠	٠.٣١٣
		٢١	٠.٢١٦	٢٢	٠.٦٧٩**	٢٣	٠.٨٠٧**
		٢٤	٠.٦٧٨**	٢٥	٠.٦٧٤**		
		٢٦	٠.٨٧٢**	٢٧	٠.٤٣٢*		
		٢٨	٠.٢٧٦	٢٩	٠.٢٤٣		
		٣٠	٠.٦٠٥**				

يتضح من الجدول (٩): أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة دالة إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١) ومستوى

(٠.٠٥). وذلك فيما عدا المفردات ارقام (٢٨،٢١) بالبعد الثاني (المضايقات الالكترونية) والمفردة (٢٩،١٩) بالبعد الثالث (القذف الالكتروني) والمفردة (٢٠) بالبعد الرابع (المطاردة الالكترونية)، مما يستدعى حذفهم.

أوضحت النتائج في جدول (٩) أن "معاملات الارتباط بالبُعد" لعبارات البُعد الأول (التخفي الالكتروني) قد تراوحت ما بين (٤٤٤, - ٨٢٤,) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوي (٠١,) ليصبح عدد فقرات هذا البعد كما هي (٥) مفردات.

- أوضحت النتائج في جدول (٩) أن "معاملات الارتباط بالبُعد" لعبارات البُعد الثاني (المضايقات الالكترونية) قد تراوحت ما بين (٢١٦, - ٨٧٢,) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوي (٠١,) ما عدا المفردتان رقما (٢٨،٢١) فهما غير دالة احصائيا مما يستدعي حذفها، ليصبح عدد فقرات هذا البعد (٨) مفردات من أصل (١٠) مفردات.

- أوضحت النتائج في جدول (٩) أن "معاملات الارتباط بالبُعد" لعبارات البُعد الثالث (القذف الالكتروني) قد تراوحت ما بين (٢٤٣, - ٧٦١,) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوي (٠١,) ومستوى (٠.٠٥) ماعدا المفردتان رقما (٢٩،١٩) فهما غير دالين احصائياً؛ مما يستدعي حذفهما، ليصبح عدد فقرات هذا البعد (٧) مفردات من أصل (٩) مفردات.

- أوضحت النتائج في جدول (٩) أن "معاملات الارتباط بالبُعد" لعبارات البُعد الرابع (المطاردة الالكترونية) قد تراوحت ما بين (٣١٣, - ٨٠٧,) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوي (٠١,) ماعدا المفردة رقم (٢٠) فهى غير دالة احصائياً؛ مما يستدعي حذفها، ليصبح عدد فقرات هذا البعد (٥) مفردات من أصل (٦).

(ب) كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) مصفوفة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني لطلاب الجامعة.

ابعاد مقياس التنمر الالكتروني	التخفي الالكتروني	المضايقات الالكترونية	القذف الالكتروني	المطاردة الالكترونية	الدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني
التخفي الالكتروني	—		٠.٤٥١**	٠.٤١٤**	٠.٧٩٠**
المضايقات الالكترونية		———	٠.٦١٨**	٠.٦٣٦**	٠.٩٢٥**
القذف الالكتروني			—	٠.٧٩٩**	٠.٨٤٢**
المطاردة الالكترونية				—	٠.٨٣١**
الدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني					———

(❖❖) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (١٠):

- أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعى والدرجة الكلية للمقياس داله إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١)، ومن ثم فالأبعاد تتسق مع المقياس ككل.

- تراوحت معاملات الارتباط البينية بين ابعاد التنمر الالكترونى: (٠.٤١٤ - ٠.٨٣٤) مما يدل على الاتساق الداخلي لجميع أبعاد مقياس التنمر الالكتروني، وكان اعلاها معامل ارتباط بين بعدى المضايقة الالكترونية والتخفى الالكتروني بقيمة معامل ارتباط (٠.٨٣٤)

- ان معاملات الارتباط بين ابعاد التنمر الالكترونى والدرجة الكلية تراوحت (٠.٨٣١ - ٠.٩٢٥) وكان اعلاها معامل ارتباط بين بعد المضايقة الالكترونية والدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني بقيمة معامل ارتباط (٠.٩٢٥)

(ثانيًا) صدق مقياس التنمر الالكتروني

تم حساب الصدق (التحليل العاملي التوكيدي): هى من خلال حساب الصدق العاملي عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي "ليزرل ٨.٨"(LISREL 8.8)، وذلك

للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس التنمر الالكتروني تنتظم حول عامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل التالي:

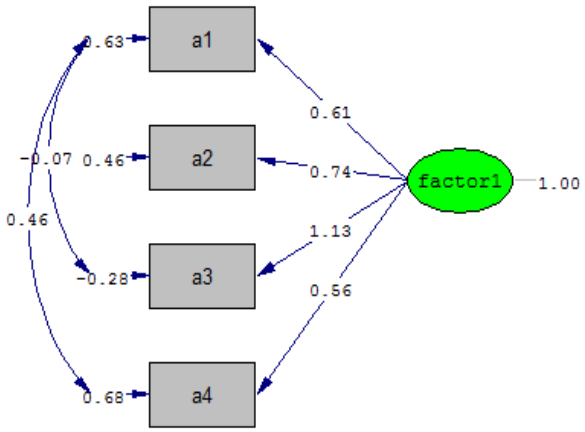

شكل (٤) تشبعات الأبعاد الفرعية لمقياس التنمر الالكتروني لطلاب الجامعة بالعامل الكامن الواحد.

وقد حظى نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس التنمر الالكتروني على قيم جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث كانت قيمة كا^2 (X^2) غير دالة إحصائياً مما يشر إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات، وتُعبر (a1) عن البعد الأول (التخفي الالكتروني)، (a2) عن البعد الثاني (المضايقات الالكترونية)، (a3) عن البعد الثالث (القذف الالكتروني)، (a4) عن البعد الرابع (المطاردة الالكترونية) كما أن قيم بقية مؤشرات المطابقة وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيد للبيانات موضع الاختبار ويؤكد قبول هذا النموذج.

بينما يوضح الجدول (١١) التالى: نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التنمر الالكترونى، وتشبعات الأبعاد بالعامل الكامن العام وقيمة (ت) والخطأ المعياري:

جدول (١١) : ملخص نتائج التحليل العاملى التوكيدي لمقياس التنمر الالكتروني لطلبة الجامعة

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعيارى لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
التنمر الالكتروني	التخفي الالكتروني	٠.٦١٢	٠.١٨٠	٣.٤٠٧**
	المضايقات الالكترونية	٠.٧٣٧	٠.١٦٤	٤.٤٩٥**
	القذف الالكتروني	١.١٣٢	٠.١٤٩	٧.٥٩٨**
	المطاردة الالكترونية	٠.٥٦٢	٠.١٦٨	٣.٣٤٠**

(❖❖) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١١): أن نموذج العامل الكامن الواحد قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق الأربعة (التشبعات بالعامل الكامن الواحد) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) ؛ مما يدل على صدق جميع أبعاد المقياس الاربعة المشاهدة لمقياس التنمر الالكتروني ؛ ومن هنا يمكن القول أن نتائج التحليل العاملى التوكيدى من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتى لمقياس التنمر الالكتروني ، وأن التنمر الالكتروني عبارة عن عامل كامن عام واحد تنتظم حوله العوامل الفرعية الأربعة المشاهدة لها:(التخفي الالكتروني - المضايقات الالكترونية - القذف الالكتروني - المطاردة الالكترونية)، كما ان نتائج بعض مؤشرات حسن المطابقة تشير إلي التطابق التام للبيانات موضع الاختبار، وأن جميع مؤشرات حسن المطابقة لمقياس التنمر الالكتروني وقعت فى المدى المثالى لكل مؤشر.

(ثالثاً) ثبات مقياس التنمر الالكتروني

(أ)حساب ثبات المقياس بطريقة الفا لكرونباخ:

تم حساب معامل الثبات لمقياس التنمر الالكتروني وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ألفا لـ "كرونباخ" Cronbach's Alpha لمفردات كل بعد فرعي على حدة

وذلك (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة).

والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢) : معاملات ثبات ألفا لمقياس التنمر الالكتروني لدى طلاب الجامعة وأبعاده الفرعيه

التخفي الالكتروني		المضايقات الالكترونية		القذف الالكتروني		المطاردة الالكترونية	
رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ	رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ	رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ	رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ
١	٠.٧٠٢	٢	٠.٨٥٤	٣	٠.٧٢١	٤	٠.٥٧٦
٥	٠.٦٤٠	٦	٠.٨١٩	٧	٠.٧٦٢	٨	٠.٦١٣
٩	٠.٦١٠	١٠	٠.٧٩٤	١١	٠.٧٤٦	١٢	٠.٦٨٩
١٣	٠.٦٥٩	١٤	٠.٨٠٧	١٥	٠.٧٢٨	١٦	٠.٦٣٤
١٧	٠.٧٨٠	١٨	٠.٨٢١	٢٢	٠.٧٤٣	٢٣	٠.٥٧٧
		٢٤	٠.٨١٤	٢٥	٠.٧٦١		
		٢٦	٠.٧٨١	٢٧	٠.٧٧٨		
		٣٠	٠.٨٣٤				
معامل ألفا للبعد	٠.٧٣٣		٠.٨٣٧		٠.٧٧٨		٠.٦٧٦

يتضح من الجدول (١٢): أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف درجة كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، فيما عدا المفردة رقم (١٧) بالبعد الاول (التخفي الالكتروني)، والمفردة رقم (٢) بالبعد الثاني (المضايقات الالكترونية) حيث ان تدخلهما يخفض من الثبات الكلي للبعد الذى تنتمى اليه المفردة مما يستدعى حذفهما.ومن ثم تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس؛ مما يدل على ثبات مقياس التنمر الالكتروني، وقد بلغ الثبات الكلى للمقياس (٠).

- الثبات الكلي لمقياس التنمر الالكتروني لدى طلاب الجامعة.

تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس التنمر الالكتروني:، وذلك للمفردات التي تم الإبقاء عليها، بثلاث طرق الأولى: هى حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ"، والثانية: هى حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان/ براون"، والثالثة: طريقة جتمان، فكانت النتائج كما بالجدول (١٣) التالي:

جدول (١٣) : معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس التنمر الالكتروني

م	أبعاد مقياس التنمر الالكتروني	معامل الثبات		
		ألفا لـ كرونباخ	التجزئة النصفية وتصحيح سبيرمان / براون	جتمان
١	التخفي الالكتروني	٠.٧٨٠	٠.٨٠٤	٠.٧٧٤
٢	المضايقات الالكترونية	٠.٨٥٤	٠.٨٠٤	٠.٧٩٣
٣	القذف الالكتروني	٠.٧٧٨	٠.٨٢٩	٠.٧٩٨
	المطاردة الالكترونية	٠.٦٧٦	٠.٦٦١	٠.٦٥٤
الثبات الكلي للمقياس		٠.٩١٣	٠.٩٦٥	٠.٩٦٣

يتضح من الجدول (١٣) أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس التنمر الالكتروني لدى طلاب الجامعة والثبات الكلي له بالثلاثة طرق مرتفعة، مما يدل على ثبات جميع الأبعاد الفرعية لمقياس التنمر الالكتروني، وكذلك المقياس ككل.

ومن الإجراءات السابقة: تم التأكد من صدق وثبات مقياس التنمر الالكتروني لطلاب الجامعة والاتساق الداخلي له، وصلاحيته للقياس، حيث يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٢٣) مفردة موزعة على الأبعاد الفرعية الأربعة، وبذلك تصبح أعلي درجة يمكن أن تحصل عليها الطالب بالمقياس (١١٥) درجة بينما، أقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب (٢٣) درجة والجدول (١٥) يوضح ذلك:

جدول (١٤):

توزيع العبارات علي أبعاد مقياس التنمر الالكتروني لطلاب الجامعة في الصورة النهائية.

م	الأبعاد الفرعية لمقياس التنمر الالكتروني	عدد المفردات	أرقام المفردات
١	التخفي الالكتروني	٤	١-٥-٩-١٣
٢	المضايقات الالكترونية	٧	٦-١٠-١٤-١٨-٢٤-٢٦-٣٠
٣	القذف الالكتروني	٧	٣-٧-١١-١٥-٢٢-٢٥-٢٧
٤	المطاردة الالكترونية	٥	٤-٨-١٢-١٦-٢٣
العدد الكلي للمفردات		٢٣	

نتائج فروض البحث ومناقشتها وتفسيرها

أولا: اختبار اعتدالية التوزيع:

ذكر (عزت عبد الحميد حسن، ٢٠١١: ص،٢٤٢) أن اختبارات الاعتداليةNormality Tests هي تلك الاختبارات التي تستخدم لتشخيص ما إذا كانت البيانات اعتدالية أم لا؟، أي تقيس درجة ابتعاد البيانات موضع الاختبار عن التوزيع الاعتدالي النظري. وبالتالي تم التعرف على اعتدالية التوزيع لنتائج العينة النهائية قبل التحقق من اختبار صحة الفروض، ولمعرفة نوع الإحصاء المستخدم (بارا متري/ لا بارا متري)، ويعتبر اختبار كولموجروف- سمير نوف Kolmogorov-Smirnove test أحد الاختبارات اللابارامترية يستخدم للكشف عن اعتدالية التوزيع للمتغيرات ويوضح الجدول (١٥) نتائج اختبار اعتدالية التوزيع لدرجات العينة النهائية في مقاييس البحث.

جدول (١٥) : نتائج اختبار اعتدالية التوزيع لدرجات العينة النهائية في مقاييس الدراسة لدى طلاب الجامعة ن= (١٥٤)

المقياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (Z) لاختبار كولموجروف-سمير نوف	الدلالة	
مقياس التنمر الالكتروني					
التخفى الالكتروني	٤.٣٨٣	١.٢٤٣	٥.٨٥٤	٠.٠٠٠	دالة
المضايقات الالكترونية	٨.٣١١٧	٢.٥٣٧٣	٣.٧٥٥	٠.٠٠٠	دالة
القذف الالكتروني	١١.٥٣٢٥	١.٥٩٧٢	٥.٨١١	٠٠.٠٠	دالة
المطاردة الالكترونية	٩.٧١٤٣	١.٢٦٦٥	٤.٤٢٤	٠.٠٠	دالة
الدرجة الكلية للتنمر الالكتروني	٢٣.٩٤١٦	٥.٣٢٣٨	٣.٦٠٢	٠.٠٠	دالة
مقياس الحرية الشخصية والإجتماعية					
الحرية الشخصية	١٣.٦٠٣٩	٤.١٦٥٥	١.٥٣٨	٠.٠٠٠	دالة
الحرية الإجتماعية	١٨.٥٧١٤	٥.٤٠٤	١.٧٠٣	٠.٠٠	دالة
الدرجة الكلية للحرية الشخصية والإجتماعية	٣٢.٧٥٣	٧.٣٠٧٥٦	١.٥٣٨	٠.٠١٨	دالة

ويتضح من الجدول (١٥): أن **قيمة (Z) لاختبار كولموجروف- سمير نوف** لمقاييس الدراسة (التنمر الالكتروني وأبعاده الفرعية- الحرية الشخصية والإجتماعية وبعديها) لدى طلبة الجامعة دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يتضح معه ان متغيرات البحث غير موزعة توزيعاً اعتدالياً. ولذلك سوف يتم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية لاختبار فروض البحث.

ثانيًا : نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: توجد علاقة دالة احصائيا بين الدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني لدى طلاب الجامعة والأبعاد الفرعية له (التخفي الالكتروني، المضايقات الالكترونية، القذف الالكتروني، المطاردة الالكترونية) ومقياس الحرية الاجتماعية والشخصية.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (معامل الارتباط)"سبيرمان(Correlation)" بين مقياس التنمر الالكتروني وأبعاده الفرعية ومقياس الحرية الشخصية والإجتماعية، والجدول (١٦) يوضح ذلك تفصيلاً:

جدول (١٦) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتنمر الالكتروني الحرية الشخصية والإجتماعية

	التنمر الالكتروني				
	التخفي الالكتروني	المضايقات الالكترونية	القذف الالكتروني	المطاردة الالكترونية	الدرجة الكلية للتنمر الالكتروني
الحرية الشخصية	*٠.١٩٦	**٠.٣٦٧	**٠.٣١٣	**٠.٢٦٤	**٠.٤١٢
الحرية الاجتماعية	٠.٠٢٠	*٠.١٧٢	*٠.١٧١	-٠.٠٩٩	٠.٠٦٥
الدرجة الكلية للحرية الشخصية والاجتماعية	٠.١٥٢	**٠.٣٥٨	**٠.٢٩٧	٠.٠٨٦	**٠.٣١٥

يتضح من الجدول (١٦):

- توجد علاقة سالبة غير دالة احصائياً بين الحرية الاجتماعية وبعد (المطاردة الالكترونية)
- توجد علاقة موجبة غير دالة احصائياً بين الحرية الاجتماعية وكل من بعد التخفي الالكتروني والدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني.

- توجد علاقة دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين بعدي المضايقات الالكترونية والقذف الالكتروني بمقياس التنمر الالكتروني وبعد الحرية الاجتماعية
- توجد علاقة موجبة دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين معظم الأبعاد الفرعية للتنمر الالكتروني والحرية الشخصية، ماعدا بعد التخفى الالكتروني حيث الدلالة عند مستوى (٠.٠٥).
- توجد علاقة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الدرجة الكلية للحرية الاجتماعية والشخصية وبعض الابعاد الفرعية للتنمر الالكتروني (المضايقات الالكترونية - القذف الالكترونى) والدرجة الكلية للتنمر الالكتروني.
- لاتوجد علاقة دالة احصائيا بين الدرجة الكلية للحرية الشخصية والحرية الاجتماعية وكل من بعدى التخفى الالكتروني والمطاردة الالكترونية.

(المناقشة والتفسير) ترى الباحثة أنه توجد علاقة بين التنمر الإلكترونى والحرية الشخصية والإجتماعية ويرجع ذلك إلى طبيعة مرحلة المراهقة حيث يحاول الطالب فى هذه المرحلة أن يستقل بذاته ونفسه ويحاول أثبات قدراته ويعبر المراهقون عن آرائهم وقدراتهم وأفكارهم ورغباتهم عن طريق وسائل التواصل الإجتماعى بطريقة سلبية حيث أن الطالب الجامعى فى هذه المرحلة يميل إلى التعبير عن رأيه بحرية تامة دون النظر إلى العواقب فى إيذاء الآخرين.

- نتائج الفرض الثانى ومناقشتها وتفسيرها:

<u>ينص الفرض الثانى على</u>: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات كل من الذكور والإناث فى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني.

لاختبار هذا الفرض، تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية اختبار مان - ويتني Mann-Whitney (U) ، لحساب قيمة (Z)، وذلك لحساب دلالة الفروق بين

متوسطى رتب درجات الذكور والاناث (عينتين مستقلتين) بمقياس التنمر الالكتروني وأبعاده الفرعية ويوضح الجدول(١٧) التالي ذلك:

جدول (١٧): قيمة (Z) ودلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات كل من الذكور والاناث بمقياس التنمر الالكتروني

أبعاد مقياس التنمر الالكتروني	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	"U"	"Z"	مستوى الدلالة
التخفي الالكتروني	الذكور	٦٠	٨١.٧٩	٤٩٠٧.٥٠	٢٥٦٢.٥٠٠	-١.٥٤٠	٠.١٢٤ غير دال احصائيا
	الاناث	٩٤	٧٤.٧٦	٧٠٢٧.٥٠			
المضايقات الالكترونية	الذكور	٦٠	٧٥.٣٧	٤٥٢٢.٠٠	٢٦٩٢.٠٠	-٠.٥١٩	٠.٦٠٣ غير دال احصائياً
	الاناث	٩٤	٧٨.٨٦	٧٤١٣.٠٠			
القذف الالكتروني	الذكور	٦٠	٨٥.٩٥	٥١٥٧.٠٠	٢٣١٣.٠٠	-٢.٩٢٦	٠.٠٠٣ دال احصائياً عند مستوى (٠.٠١)
	الاناث	٩٤	٧٢.١١	٦٧٧٨.٠٠			
المطاردة الالكترونية	الذكور	٦٠	٧٨.٦٦	٤٧١٩.٥٠	٢٧٥٠.٥٠٠	-٠.٢٩٨	٠.٧٦٥ غير دالة احصائياً
	الاناث	٩٤	٧٦.٧٦	٧٢١٥.٥٠			
الدرجة الكلية للمقياس	الذكور	٦٠	٧٩.٦٩	٤٧٨١.٥٠	٢٦٨٨.٥٠٠	-٠.٥١١	٠.٦١٠ غير دال احصائياً
	الاناث	٩٤	٧٦.١٠	٧١٥٣.٥٠			

يتضح من الجدول (١٧) أن الفرض تحقق كليًا حيث: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الذكور والاناث في جميع الأبعاد الفرعية لمقياس التنمر الالكتروني والدرجة الكلية للمقياس لدى طلبة الجامعة، ماعدا بُعد القذف الالكتروني حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية عند

مستوى دلالة (٠.٠١) بين الذكور والاناث فيه لصالح المتوسط الأكبر (٨٥.٩٥) وهم الذكور.

جدول (١٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتنمر الالكتروني والدرجة الكلية لكل من الذكور والاناث

التنمر الالكترونى	الذكور		الاناث	
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
التخفي الالكتروني	٤.٦٨٣٣	١.٧٩٩١٧	٤.١٩١٥	٠.٦٢٦٩٣
المضايقات الالكترونية	٨.٤٨٣٣	٣.٢٤٩٤٧	٨.٢٠٢١	١.٩٦٥١٨
القذف الالكتروني	١٢.٠١٦٧	٢.٢٢٨٤١	١١.٢٢٣٤	٠.٨٩٣٨٨
المطاردة الالكترونية	٩.٧٨٣٣	١.٣٧٨٩٢	٩.٦٧٠٢	١.١٩٤٨٧
الدرجة الكلية	٣٤.٩٦٦٧	٧.٢٥٥٥٥	٣٣.٢٨٧٢	٣.٤٨١٥١

ويوضح الرسم البياني هذه النتيجة:

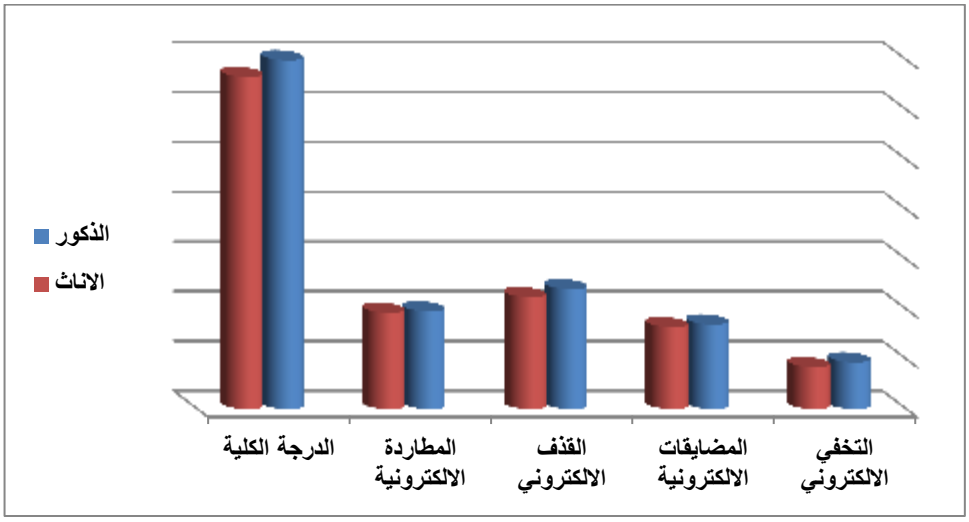

شكل (٥) المتوسطات الحسابيه لكل من درجات الذكور والاناث من طلبة الجامعة فى مقياس التنمر الالكتروني

(المناقشة والتفسير) ترى الباحثة أن طلبة الجامعة سواء من الذكور أو من الإناث يعيشون تحت ظروف بيئية واحده تتحكم في سلوكياتهم سواء كانت بيئة إجتماعية أو في البيئة الجامعية وأيضًا توافر الإنترنت المتاح للجميع بشكل سهل وسريع وجذاب ومجاني وأرتباط جميع نواحى الحياة بوسائل التواصل الإجتماعى حيث أن السلوكيات المكتسبة واحدة لكل من الجنسين نتيجة لتوافق أساليب العلاقات الاجتماعية.

وترى الباحثة سبب أختلاف النتائج من دراسة إلى آخرى سواء كان الذكور هم أكثر من الإناث فى التنمر إلكترونى أو العكس وحتى عدم وجود فروق بين الجنسين يرجع ذلك إلى أختلاف النظريات والمنهجيات المستخدمة لوصف الدراسات التى أجريت على التنمر الإلكترونى.

ويتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج زياد رشيد ٢٠٢٢ ودراسة ريهام ماهر ٢٠٢٣ حيث توصلوا إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور، وأختلفت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة دراسة فوزية بلحاجى وجميلة بن عمور (٢٠٢١) حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق تبعاً للنوع.

<u>ينص الفرض الثالث على</u>: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات كل من االطلاب ذوي التخصص العملي والطلاب ذوي التخصص النظري فى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني.

لاختبار هذا الفرض، تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية اختبار مان - ويتنيMann-Whitney (U)، لحساب قيمة (Z)، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الطلاب ذوي التخصص العملي والطلاب ذوي التخصص النظري (عينتين مستقلتين) بمقياس التنمر الالكتروني وأبعاده الفرعية ويوضح الجدول (١٨) التالي ذلك:

جدول (١٨) قيمة (Z) ودلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات كل من الذكور والاناث بمقياس التنمر الالكترونى

أبعاد مقياس التنمر الالكتروني	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	"U"	"Z"	مستوى الدلالة
التخفي الالكتروني	التخصص العملي	٦٤	٧١.٠٥	٤٥٤٧.٠٠	٢٤٦٧.٠٠	- ٢.٤٤٣	٠.٠١٥ دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	التخصص النظري	٩٠	٨٢.٠٩	٧٣٨٨.٠٠			
المضايقات الالكترونية	التخصص العملي	٦٤	٦٦.٤٢	٤٢٥١.٠٠	٢١٧١.٠٠	- ٢.٨٤٧	٠.٠٠٤ دالة عند مستوى (٠.٠٠١)
	التخصص النظري	٩٠	٨٥.٣٨	٧٦٨٤.٠٠			
القذف الالكتروني	التخصص العملي	٦٤	٧١.٠٦	٤٥٤٨.٠٠	٢٤٦٨.٠٠	- ٢.٣٥٣	٠.٠١٩ دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	التخصص النظري	٩٠	٨٢.٠٨	٧٣٨٧.٠٠			
المطاردة الالكترونية	التخصص العملي	٦٤	٨٠.٧٥	٥١٦٨.٠٠	٢٦٧٢.٠٠	- ٠.٨٨٤	٠.٣٣٧ غير دالة
	التخصص النظري	٩٠	٧٥.١٩	٦٧٦٧.٠٠			
الدرجة الكلية للمقياس	التخصص العملي	٦٤	٧٠.٣٦	٤٥٠٣.٠٠	٢٤٢٣.٠٠	- ١.٧٥٦	٠.٠٧٩ غير دالة
	التخصص النظري	٩٠	٨٢.٥٨	٧٤٣٢.٠٠			

يتضح من الجدول (١٨) أن الفرض تحقق حيث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الطلاب ذوى التخصص العملي والطلاب ذوي التخصص النظري فى بعض الأبعاد الفرعية التالية للتنمر الالكتروني (التخفى الالكتروني، المضايقات الالكترونية، القذف الالكتروني) عند مستوى دلالة (٠.٠١) ومستوى (٠.٠٥) لصالح متوسط رتب درجات الطلاب ذوى التخصص النظري، بينما

لاتوجد فروق بين متوسطى رتب درجات الطلاب ذوي التخصص العملي والطلاب ذوي التخصص النظري فى بُعد المطاردة الالكترونية.

جدول (١٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتنمر الالكتروني والدرجة الكلية لكل من الطلاب ذوى التخصص العملي والطلاب ذوي التخصص النظري

التنمر الالكترونى	التخصص العملي		التخصص النظري	
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
التخفي الالكتروني	٤.٢٥٠٠	١.١٦٨٣٧	٤.٤٧٧٨	١.٢٩١٥٣
المضايقات الالكترونية	٧.٨٤٣٨	١.٩٤٥٤٤	٨.٦٤٤٤	٢.٨٤٩٤٥
القذف الالكتروني	١١.٢٨١٢	١.٢٠١٤٤	١١.٧١١١	١.٨١٢٨٤
المطاردة الالكترونية	٩.٧٣٤٤	١.٠٥٧٧٣	٩.٧٠٠٠	١.٤٠١٨٤
الدرجة الكلية	٣٣.١٠٩٤	٣.٣٤٨١٤	٣٤.٥٣٣٣	٦.٣١٩٥٨

ويوضح الرسم البياني هذه النتيجة:

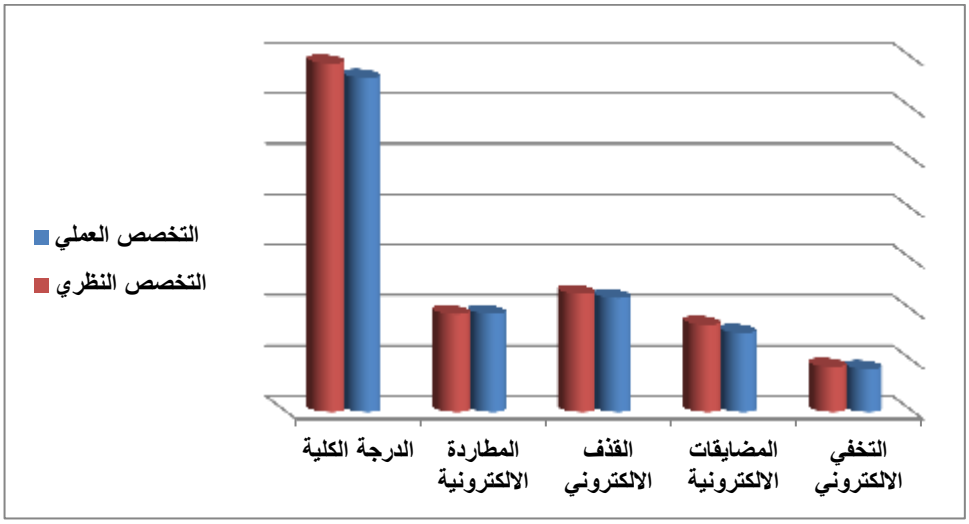

شكل (٦) المتوسطات الحسابيه لكل من درجات طلاب الجامعة ذوى التخصص العملي والتخصص النظري فى مقياس التنمر الالكتروني

(المناقشة والتفسير) ممكن تفسير نتائج هذا الفرض بأن طلاب الكليات النظرية لديهم وقت أكبر يستطيعون من خلاله قضاء اكبر وقت ممكن على الإنترنت في

متابعة الأشخاص والبحث عن معلومات عنهم ومتابعة أخبارهم وذلك لطبيعة هذا النوع من الكليات والوقت الكبير المتاح لهم نتيجة لطبيعة دراستهم.

وتختلف نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة سليمان عبد الواحد وفاطمة بركات ٢٠٢٠ حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق تبعاً للتخصص.

ينص الفرض الرابع على: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والاناث فى مقياس الحرية الشخصية والحرية الاجتماعية والدرجة الكلية.

لاختبار هذا الفرض، تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية اختبار مان - ويتني Mann-Whitney (U)، لحساب قيمة (Z)، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الذكور والاناث (عينتين مستقلتين) بمقياس الحرية الشخصية والحرية الاجتماعية والدرجة الكلية ويوضح الجدول (٢٠) التالي ذلك:

جدول (٢٠): قيمة (Z) ودلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات كل من الذكور والاناث بمقياس الحرية الشخصية و الاجتماعية

	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	"U"	"Z"	مستوى الدلالة
الحرية الاجتماعية	الذكور	٦٠	٨٠.٣٦	٤٨٢١.٥٠	٢٦٤٨.٥٠٠	- ٠.٦٣٧	٠.٥٢٤ غير دالة
	الاناث	٩٤	٧٥.٦٨	٧١١٣.٥٠			
الحرية الشخصية	الذكور	٦٠	٨٦.٢٨	٥١٧٦.٥٠	٢٢٩٣.٥٠٠	- ١.٩٥٩	٠.٠٥٠ دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	الاناث	٩٤	٧١.٩٠	٦٧٥٨.٥٠			
الدرجة الكلية للحرية الشخصية والحرية الاجتماعية	الذكور	٦٠	٨٣.٦٣	٥٠١٨.٠٠	٢٤٥٢.٠٠	- ١.٣٦٥	(٠.١٧٢) غير دالة احصائياً
	الاناث	٩٤	٧٣.٥٩	٦٩١٧.٠٠			

يتضح من الجدول (٢٠) أن الفرض لم يتحقق حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الذكور والاناث في مقياس الحرية

الاجتماعية والدرجة الكلية للحرية الشخصية والحرية الاجتماعية، بينما توجد فروق بين متوسطى رتب درجات الذكور والاناث فى الحرية الشخصية لدى طلاب الجامعة لصالح متوسط رتب درجات الذكور.

جدول (٢١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياسي الحرية الشخصية والحرية الاجتماعية والدرجة الكلية لكل من الذكور والاناث

الحرية الشخصية والحرية الاجتماعية	الذكور		الاناث	
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
الحرية الاجتماعية	١٩.٢٨٣٣	٦.٢٧٠٩٨	١٨.١١٧٠	٤.٧٥١٥٨
الحرية الشخصية	١٤.٤٦٦٧	٤.٤٢٠٥٥	١٣.٠٥٣٢	٣.٩١٩٥٣
الدرجة الكلية	٣٣.٧٥٠	٨.٤١٦	٣١.١٧٠٢	٦.٣٤٧

ويوضح الرسم البياني هذه النتيجة:

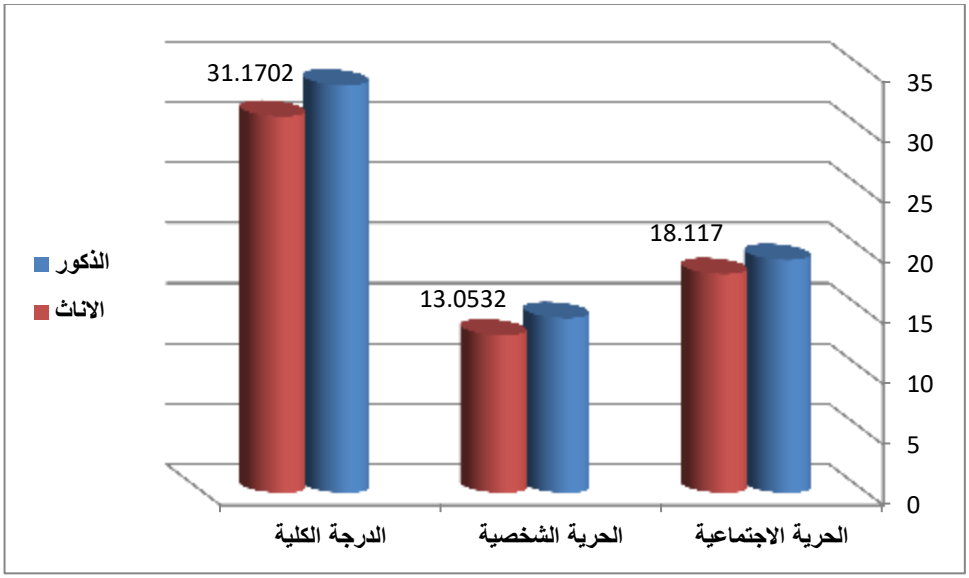

شكل (٧) المتوسطات الحسابيه لكل من درجات الذكور والاناث من طلاب الجامعة فى مقياس الحرية الشخصية الاجتماعية

(المناقشة والتفسير) أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الذكور والاناث في مقياس الحرية الاجتماعية،

ويرجع ذلك إلى أنه مهما أختلف نوع الشخص ذكر أو أنثى فهو يتمتع بالحرية الإجتماعية حيث ساعدت ترسيخ حقوق الإنسان فى المساواة بين الجنسي فى تحقيق الحرية الإجتماعية لهم

وأظهرت النتائج أيضاً أنه توجد فروق فى مقياس الحرية الشخصية لصاح الذكور ويعود ذلك لطبيعة الذكور الجريئة فى التعبير عن آرائهم وأتخاذ القرارات المناسبة والتواصل مع الآخرين على العكس من طبيعة الإناث التى بها نسبة كبيرة من الخجل.

<u>ينص الفرض الخامس على</u>: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات كل من الطلاب ذوي التخصص العملي والطلاب ذوي التخصص النظري فى مقياس الحرية الشخصية والحرية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة

لاختبار هذا الفرض، تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية اختبار مان - ويتني Mann-Whitney (U)، لحساب قيمة (Z)، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الطلاب ذوي التخصص العملي والطلاب ذوي التخصص النظري (عينتين مستقلتين) بمقياسي الحرية الشخصية والحرية الاجتماعية ويوضح الجدول( ) التالي ذلك:

جدول (٢٢) : قيمة (Z) ودلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات كل من التخصص العملي والتخصص النظرى بمقياس الحرية الشخصية والحرية الاجتماعية

	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	"U"	"Z"	مستوى الدلالة
الحرية الاجتماعية	التخصص العملي	٦٤	٦٧.٨٩	٤٣٤٥.٠٠	٢٢٦٥.٠٠	- ٢.٢٦٢	٠.٠٢٤ دالة عند مستوى (٠.٠٥)
	التخصص النظري	٩٠	٨٤.٣٣	٧٥٩٠.٠٠			
الحرية الشخصية	التخصص العملي	٦٤	٨٠.١٢	٥١٢٧.٥٠	٢٧١٢.٥٠٠	٠.٦١٧	٠.٥٣٧ غير دالة

	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	"U"	"Z"	مستوى الدلالة
	التخصص النظري	٩٠	٧٥.٦٤	٦٨٠٧.٥٠			احصائيا
الدرجة الكلية	التخصص العملي	٦٤	٧١.٧٦	٤٥٩٢.٥٠	٢٥١٢.٥٠٠	-١.٣٤٩	٠.١٧٧ غير دال احصائياً
	التخصص النظري	٩٠	٨١.٥٨	٧٣٤٢.٥٠			

يتضح من الجدول (٢٢) أن الفرض تحقق جزئياً حيث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥)، بين متوسطى رتب درجات المجموعتين (الطلاب ذوي التخصص العملي والطلاب ذوي التخصص النظري) في مقياس الحرية الاجتماعية لصالح طلاب الجامعة ذوي التخصص النظري، بينما لا توجد فروق بين متوسطى رتب درجات الطلاب ذوي التخصص العلمى والطلاب ذوي التخصص النظري فى الحرية الشخصية. وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياسي الحرية الشخصية والحرية الاجتماعية والدرجة الكلية لكل من التخصص العملي والتخصص النظري

	التخصص النظري		التخصص العملي	
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
الحرية الاجتماعية	١٩.٤٥٥٦	٥.٩٦٠٨٥	١٧.٣٢٨١	٤.٢٥٠٣٢
الحرية الشخصية	١٣.٦١١١	٤.٥٧٣٢٤	١٣.٥٩٣٨	٣.٥٤٨٨٤
الدرجة الكلية	٣٣.٠٦٦٧	٨.١٣٣٤٤	٣٠.٩٢١٩	٥.٧٨٨٠٧

ويوضح الرسم البياني هذه النتيجة:

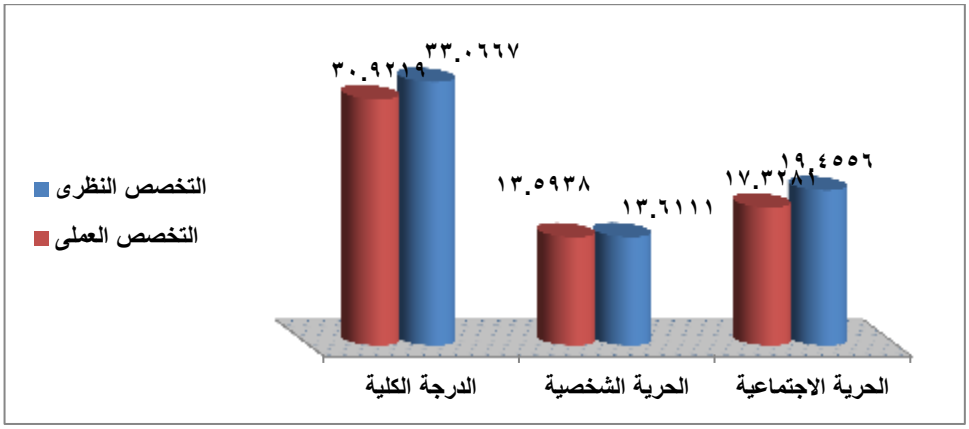

شكل (٨) المتوسطات الحسابيه لكل من الطلاب ذوي التخصص العملي وذوى التخصص النظري فى مقياس الحرية الشخصية والحرية الاجتماعية

(المناقشة والتفسير) يرجع وجود فروق فى التخصص لدى مقياس الحرية الإجتماعية لصالح التخصص النظرى إلى أن الحرية الإجتماعية توفر للطالب الجامعى المزيد من المسئولية مما يعكس على الطالب القدرة على الإبداع والإيجابية وتوفير قدر كبير من الديمقراطية ويحدث ذلك للقدر من الوقت التى توفره الكليات النظرية لطلابها على عكس الكليات العملية حيث تساعد الكليات النظرية طلابها على القيام بالمهام الإجتماعية المختلفة وتفسر نتائج الفرض حيث لا توجد فروق فى التخصص فى الحرية الشخصية ويرجع ذلك إلى أن الجامعة تحقق مبادىء الحرية الشخصية فى جميع تخصصاتها سواء كانت نظريه أو عملية.

نتائج الفرض السادس

<u>ينص الفرض السادس على</u>: يمكن التنبؤ بالتنمر الالكتروني من خلال كل من الحرية الشخصية والاجتماعية والدرجة الكلية لطلاب الجامعة.

تم اختبار هذا الفرض باستخدام تحليل الانحدار المتعدد المتغيرات المستقلة حيث تم ادراج المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار "خطوة خطوة" Step by Step ، ويذكر (عزت عبد الحميد حسن، ٢٠١١، ٤٣٨) ان طريقة تحليل الانحدار المتعدد

التدريجى او "طريقة الخطوات المتتالية" هى الطريقة الأفضل والأكثر استخداماً، حيث تبدأ بادراج أقوى المتغيرات المستقلة فى معادلة الانحدار.

وقد اسفرت نتائج تحليل الانحدار عن إدراج "الحرية الشخصية" باعتباره أقوي المتغيرات المستقلة تأثيراً علي المتغير التابع " التنمر الالكترونى" ولم يُدرِج (تم استبعاد) (الحرية الاجتماعية) نظراً لتأثيرها الضعيف غير الدال احصائياً علي المتغير التابع، أو لأنه يفسر كمية ضئيلة جداً من التباين في درجات المتغير التابع، وتتضح النتائج في الجداول التالية :

أولاً : التنبؤ بالتنمر الالكتروني من الأبعاد الفرعية للحرية الشخصية والاجتماعية

جدول (٢٤) نتائج تحليل التباين لاختبار دلالة الانحدار المتعدد عند التنبؤ بالتنمر الالكتروني من الحرية الشخصية والحرية الاجتماعية

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الارتباط (R)	مربع معامل الارتباط (معامل التحديد)
	المنسوب إلي الانحدار	٩٩٠.٢٨٧	٢	٩٩٠.٢٨٧	٤٤.٩٨٤	٠٠.٠٠٠	٠.٤٧٨	٠.٢٢٨
	البواقى	٣٣٤٦.١٨٧	١٥٢	٢٢.٠١٤				
	الكلى	٤٣٣٦.٤٧٤	١٥٣					

- يتضح من الجدول رقم (٢٤) أن معامل الارتباط المتعدد أو معامل التحديد يساوي (٠.٢٢٨) وذلك في حالة النموذج الذى يتضمن متغير (الحرية الشخصية)، وهذا يعني أنه يفسر ٢٢.٨٪ من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (التنمر الالكتروني) وهي كمية قليلة من التباين المفسر بواسطة المتغيرات المستقلة

جدول (٢٥) نتائج معاملات الانحدار المتعدد بطريقة الادخال (stepwise) عند التنبؤ بالتنمر الالكتروني من كل من الحرية الشخصية والحرية الاجتماعية

المتغيرات المستقلة	العامل البائي (B)	الخطأ المعياري للعامل البائي	قيمة بيتا B	قيمة ت	الدلالة
ثابت الانحدار	٢٥.٨٦٣	١.٢٩٥		١٩.٧٩١	٠.٠٠
الحرية الشخصية	٠.٦١١	٠.٠٩١	٠.٤٧٨	٦.٧٠٧	٠.٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٥) قيم معاملات نموذج الانحدار والتى تساعد فى الحصول على معادلة خط الانحدار بين المتغيرات، ويتضح أن الثابت دال احصائياً، وأن تأثير المتغير المستقل (الحرية الشخصية) علي المتغير التابع دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ومن هذا الجدول يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تُعين علي التنبؤ بدرجة التنمر الالكتروني بمعلومية درجات المستجيب علي المتغير المستقل (الحرية الشخصية) ، وذلك بالمعادله التالية

المتنبأ به (التنمر الالكتروني) = الثابت (٢٥.٨٦٣)+ (٠.٦١١❖❖× الحرية الشخصية)

وتشير هذه المعادلة أنه كلما ارتفعت درجات الطالب علي الحرية الشخصية ارتفع معه التنمر الالكتروني، وبذلك فقد تم التحقق من الفرض جزئياً حيث تنبأت الحرية الشخصية بالتنمر الالكتروني بينما لم تتنبأ الحرية الاجتماعية بذلك.

ثانياً: التنبؤ بالتنمر الالكتروني من الدرجة الكلية للحرية الشخصية والحرية الاجتماعية لطلاب الجامعة

جدول (٢٦) نتائج تحليل التباين لاختبار دلالة الانحدار الخطى البسيط عند التنبؤ بالتنمر الالكتروني من الحرية الشخصية والحرية الاجتماعية (بطريقة enter)

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الارتباط (R)	مربع معامل الارتباط (معامل التحديد)
	المنسوب إلي الانحدار	٩٦٦.٣٦٦	١	٩٦٦.٣٦٦	٢٠.١٨٣	٠.٠٠	٠.٣١٣	٠.٠٩٨
	البواقى	٨٩٠٥.٧٤٠	١٨٦	٤٧.٨٨٠				
	الكلى	٩٨٧٢.١٠٦	١٨٧					

- كما يتضح أيضاً من الجدول رقم (٢٦) أن مربع معامل الارتباط (R-square) أو معامل التحديد بين المتغير المستقل (الدرجة الكلية للحرية الشخصية والحرية الاجتماعية) والمتغير التابع (التنمر الالكتروني) يساوي (٠.٠٩٨)، وهذا يعني أن المتغير المستقل (الدرجة الكلية للحرية الشخصية والحرية الاجتماعية) تفسرا ٩.٨٪ من التباين الكلي في درجات المتغير التابع " التنمر الالكتروني" وهي كمية قليلة جدا من التباين المفسر بواسطة هذا المتغير المستقل

جدول (٢٧) نتائج معاملات الانحدار الخطى بطريقة الادخال (enter) عند التنبؤ بالتنمر الالكتروني من الدرجة الكلية لكل من الحرية الشخصية والحرية الاجتماعية

المتغير المستقل	العامل البائي (B)	الخطأ المعياري للعامل البائي	قيمة بيتا B	قيمة ت	الدلالة
ثابت الانحدار	٢٥.٤٦٦	٢.١١٥		١٢.٠٤٢	٠.٠٠
الدرجة الكلية للحرية الشخصية والحرية الاجتماعية	٠.٢٨٥	٠.٠٦٣	٠.٣١٣	٤.٤٩٣	٠.٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٧) قيم معاملات نموذج الانحدار والتى تساعد فى الحصول على معادلة خط الانحدار بين المتغيرات، ويتضح أن الثابت دال احصائياً، وأن تأثير المتغير المستقل (الدرجة الحرية للشخصية والحرية الاجتماعية) علي المتغير التابع دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ومن هذا الجدول يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تُعين علي التنبؤ بدرجة التنمر الالكتروني بمعلومية درجات المستجيب علي المتغير المستقل (الدرجة الكلية للحرية الشخصية والحرية الاجتماعية) ، وذلك بالمعادله التالية

المتنبأ به (التنمر الالكتروني) = الثابت (٢٥.٤٤٦)+ (٠.٢٨٥× الدرجة الكلية للحرية الشخصية والحرية الاجتماعية)

وتشير هذه المعادلة أنه كلما ارتفعت درجات الطالب علي الدرجة الكلية للحرية الشخصية والحرية الاجتماعية ارتفع معه التنمر الالكتروني، وبذلك فقد تم التحقق من الفرض كليا.

توصيات الدراسة:

بناء على ما توصل إليه البحث من نتائج توصى الباحثة بما يلي:

١ -لفت انتباه المسئولين على التعليم الجامعى إلى خطورة التنمر الإلكترونى.

٢ -نشر وتكثيف الوعي الإعلامى بظاهرة التنمر الإلكترونى.

٣ -إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث النفسية والأكاديمية لدراسة أبعاد الظاهرة وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى.

٤ -سن تشريعات تسعى لمكافحة الظاهرة فى الجامعة والمواقع الإلكترونية.

٥ -السعى إلى إيجاد أستراتيجيات لمواجهة المواقف الإجتماعية الإفتراضية مع عدم الوصول إلى سلوك العدوان.

٦ -إجراء المزيد من الدراسات والبحوث والندوات الثقافية التى توضح مفهوم الحرية الشخصية والإجتماعية للطالب الجامعى.

٧ -إعادة النظر فى التشريعات والقوانين التى تحمى الأشخاص فى الفضاء الرقمى الإلكترونى المتعرضون للتنمر الإلكترون وسلب حرياتهم.

قائمة المراجع:

- أمنيه ابراهيم الشناوى (٢٠١٤) الكفائة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر - الضحية). مجلة مركز الخدمة الإستشارات البحثية شعبة الدراسات النفسية والإجتماعية، كلية الأداب -جامعة المنوفية، عدد نوفمبر
- أمل على محمود (٢٠١٨). دور كليات التربية فى تنمية مكونات الحرية الفكرية لدى طلابها (دراسة تحليلية)، المجلة العلمية لكلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، ع ٩، ج٣٤، ص ص١ -٤١.
- أميرة على عبد الحميد وآخرون (٢٠٢٣). ضوابط الحرية الشخصية في الإسلام ومدى التزام طلاب الجامعات المصرية بها، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ج٥، ع١٩٩، ص١٧٨ -٢٢٣.
- ايمان السيد حسين وعادل السعيد ونرمين رفيق (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الوعي بالحرية الشخصية والمسؤولية الإجتماعية لدى طالب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة مدينة السادات، ع٨.
- ايمان شماسنه (٢٠١٩)٠ بحث عن الحرية، موضوع، www.mawdoo3.com
- بركات، عبد الحق (٢٠١٥)٠مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة. عالم التربية، ج٤٩ ،ع١، ص ٢٣٣ -٢٦٧.
- بندر عبد الله الشريف وعبدالعاطى عبد الكريم محمد(٢٠٢٠) دليل إرشادى للحد من ظاهرة التنمر السيبرانى، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس(asep)، ع١٢٧.
- جمال الدين بن منظور (١٩٩٣) لسان العرب، ط٢، بيروت: دار صادر.
- جون ستيوارت (٢٠١٣) عن الحرية، ترجمةعبدالله امين، منبر الحرية، www.minberalhurriyya.orgص٢٧ -٢٩.

- حاتم عبد الله االحصينى (٢٠١٨) وعى طلاب كلية التربية فى جامعة الطائف بمفهوم الحرية وسبل تفعيله من منظور التربية الإسلامية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، مصر. عدد٢١.
- حورية يونس (١٩٩٣). الإسلام ومفهوم الحرية، ط١: دار الملتقى، قبرص.
- دينا بنت شاكر الشريف (٢٠٢٣) الوعي بالضوابط التربوية لممارسة التعبير عن الرأى على شبكات مواقع التواصل الإجتماعى والقيود الواردة عليها في النظام السعودي، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، ج٩، ع١.
- رحاب زيد سالم(٢٠٢١). الحرية فى المجتمعات الغربية والعربية، مجلة بحوث كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ج٣٢، ع١.
- رمضان حسين عاشور (٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية للدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، عدد٤.
- روعه نصال (٢٠٢٠): التنمر الإلكتروني وآثاره القانونية والاجتماعية ttps://www.ammonnews.net
- ريهام ماهر (٢٠٢٣). التنمر الإلكترونى وعلاقته بالثقة بالنفس وفقاً لبعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة، اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، كلية التربية، جامعة بنى سويف.
- زكريا إبراهيم (١٩٧٢). مشكلة الحرية، القاهرة، مكتبة مصر، ص ١٨ -٣٣.
- زياد رشيد (٢٠٢٢). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاضطرابات الانفعالية السلبية لدى الطلبة الجامعيين، مجلة دراسات نفسية، جامعة العربى التبسى، الجزائر. ج١٣، ع١، ص٧٠ -٨٩.
- ساره بن حفاف (٢٠١٩). حرية الرأي والتعبير في مواقع التواصل الإجتماعي، مجلة العلوم القانونية والإجتماعية، ج٤، ع٣.

- سامح احمد متولى(٢٠١٩). حرية التعبير فى عصر تكنولوجيا المعلومات فى ضوء قواعد القانون الدولى، مجلة الشريعة والقانون، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، القاهرة، ع٣٤، ج٢، ص ٩١١ -١٠٢٠.
- سحر صلاح الدين محمد (٢٠١٩). التماسك الأسرى وعلاقته بأشكال التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات تربوية وإجتماعية، ج٢٥.
- سعود ساطى السويهري(٢٠١٩): الحد من سلوكيات التنمر الإلكترونى والتأثيرات السلبية للسيبرانية على الشخصية الإنسانية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، ج٧٣، ع١.
- سلمى حسين كامل (٢٠١٨). الحرية العاطفية وعلاقتها بالصحة الوجدانية لدى طالبات الجامعة، مجلة الفتح، ج١٤، ع٧٥، ص ٢٣٢ -٢٥٩.
- سليمه حموده، جمال اوديسى، طاوس وازى (٢٠٢٠). البروفيل النفسى لدى الطالب الجامعى المدمن على مواقع التواصل الأجتماعى (الفيسبوك نموزجا) من خلال تطبيق أختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMP12). مجلة الباحث فى العلوم الإنسانية والأجتماعية، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، ع١٢، ١٥٥ -١٦٤.
- سوزان الأجرودى (٢٠٢٣). تعريف الحرية الإجتماعية، موضوع https://mawdoo3.com/.
- عائشة لصلج (٢٠١٥). العنف الرمزي عبر الشبكات الإجتماعية الإفتراضية: قراءة في بعض صور العنف عبر الفيسبوك، مجلة المعيار، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر.
- عبد السلام فاروق (٢٠٢١). إشكالية مفهوم الحرية فى العالم الإفتراضى: دراسة تأطيرية فى الفلسفة السياسية لعصر الرقمنة، مركز رع للدراسات الإستراتيجية، www.rcssegypt.com/5123.

- عبد الغنى الغريب طه (٢٠٢٠). بين التنمر والتشويه وإطلاق الشائعات انتهاكات مواقع التواصل للحياة الخاصة تثير الفتنة المجتمعية.https://gate.ahram.org.eg.
- عبد الكريم نفرقنيت (٢٠٢٠) الحرية والمسؤولية الإجتماعية فى مواقع التواصل الإجتماعى، المجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية والإنسانية، كلية علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، ج٨، ع٢، ص ٥٠١ -٥٢٥.
- عبد الله العروى (٢٠١٢). *مفهوم الحرية*، المركز الثقافى العربى: الدار البيضاء، المغرب.
- عزت عبد الحميد (٢٠١١). *الإحصاء النفسى والتربوى تطبيقات بأستخدام برنامج spss 18*، القاهرة: دار الفكر العربى.
- علي حسين فقيهى (٢٠١١). *مفهوم الحرية* -دراسة تأصيلية، بحث تكميلي لمرحلة الماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة بالرياض، قسم الثقافةالإسلامية.
- علي محمد الصلابى (٢٠١٣). *الحريات من القرآن الكريم، حرية التفكير، والتعبير، والإعتقاد والحريات الشخصية*، ط١: دار ابن حزم، بيروت.
- عمرو محمد درويش وآخرون (٢٠١٧). فاعلية برنامج معرفى / سلوكى قائمة على المفضلات الإجتماعية فى تنمية أستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكترونى لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، ع٤.
- فوزيه بلحجى وجميلة بن عمور (٢٠٢١). درجة التنمر المدرسى لدى تلاميذ التعليم الإبتدائى فى ظل جائحة كوفيد - ١٩ - دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الإبتدائى بولاية الشلف، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، الجزائر، ج٤، ع٢، ص ٦١ -٨٠،
- ماهر مسعود (٢٠١٥). *الحرية من سماء الفلسفة إلى أرض السياسة*، بيت المواطن، دمشق، سوريا.

- منى حامد موسى(٢٠١٩). مفهوم الحرية الشخصية وعلاقته بالعنف ضد المرأة في الأسرة السعودية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع، كلية التصاميم، جامعة ام القرى، السعودية.
- مروه عبيد عبدالحليم(٢٠٢١). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بسلوك التنمر الإلكترونى لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط.
- ناديه محمد عبدالحافظ(٢٠٢٠). التنمر الإلكترونى عبر الإنترنت وعلاقته بأنماط العنف المدرسى لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصريه لبحوث الإعلام، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، ع٧٢، ص١ -٥٣.
- وفاء بنت احمد الغامدى(٢٠٢٠). مفهوم الحرية الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى فى ضوء المتغيرات المعاصرة - دراسة ميدانية من منظور التربية الإسلامية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- وهبه الزحيلى (٢٠٠٠). *حق الحرية فى العالم*، ط١: دار الفكر المعاصر، بيروت.
-Ko, H. C., & Kuo, F. Y. (2009): Can blogging enhance subjective wellbeing through self-disclosure? Cyberpsychology & behavior, 12(1), 75-79.
-Kowalski, M., R., Limber, P S., & Agatston, W. P. (2008): Cyberbullying: Bullying in the Digital Age: USA. Black Publishing.
- Låftman, S. B., Modin, B., & Östberg, V. (2013): Cyberbullying and subjective health: A large-scale study of students in Stockholm, Sweden. Children and youth services review, 35(1), 112-119.
-Li, Q., Smith, P. K., & Cross, D. (2012): Research into cyberbullying. Cyberbullying in the global playground: Research from international perspectives, 1-12.
-Resett, S&Games – Guadix, M (2017). Traditional bullying and cyberbullying: differences in emotional problems and personality. arecyberbulies more Machiavellians? Journal of Adolescance, Vol .61.

-Tokunaga, R. S. (2010): Following You Home from School: A Critical Review and Synthesis of Research on Cyberbullying Victimization. Computers in Human Behavior, 26, 277-287